



د/ حنان عبدالهادي القحطاني

عوامل التنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة عسير...

Humanities and Educational
Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

عوامل التنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة عسير "مدينة أبها الحضرية أنموذجاً" (*)

د/ حنان عبدالهادي القحطاني
أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا
كلية العلوم الإنسانية - جامعة الملك خالد
halgadi@kku.edu.sa

تاريخ قبوله للنشر 5/7/2022
<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(*) تاريخ تسليم البحث 1/6/2022
(*) موقع المجلة:

العدد (27)، ديسمبر 2022م

25

مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية

عوامل التنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة عسير "مدينة أبها الحضرية أنموذجاً"

د/ حنان عبدالهادي القحطاني
أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا
كلية العلوم الإنسانية - جامعة الملك خالد

الملخص

تتعمق هذه الدراسة بالتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة عسير "مدينة أبها الحضرية أنموذجاً"، والتي تؤثر عليها مجموعة من العوامل الجغرافية الطبيعية ومنها التكوينات الجيولوجية والتربة والمناخ والتضاريس وكذلك وجود بعض العوامل الطبيعية التي كان لها تأثير سلبي مثل نقص موارد المياه كما أثرت بعض العوامل البشرية مثل شبكة البنية التحتية (طرق وشبكة كهرباء وشبكة مياه وشبكة الصرف الصحي) وفي المجمل هي شبكات جيدة ولأن تباينت بين المدن الثلاث أبها وخميس مشيط وحاد رفيدة، كما كان للعنصر البشري ومستوى تعليمه دور كبير في التنمية الاقتصادية المستدامة في المنطقة، وحيث أثرت عوامل التنمية الاقتصادية المستدامة بصورة كبيرة على النشاط الاقتصادي في المنطقة حيث ساد النشاط السياحي في مدينة أبها وساد النشاط التجاري في مدينتي خميس مشيط وحاد رفيدة، وتوجد كثير من العوامل التي من شأنها أن تعظم دور التنمية الاقتصادية المستدامة مثل تنوع الموارد السياحية ووجود كثير من المنشآت الصناعية فضلاً عن ملائمة الظروف المناخية والتضاريسية للتنمية الزراعية بصفة خاصة.

الكلمات المفتاحية: التكوينات الجيولوجية - المناخ - البنية التحتية - النشاط السياحي - النشاط التجاري.



Factors of Sustainable Economic Development in the Asir region: Abha Urban City as a Model

Dr. Hanan Abdulhadi Al-Qahtani

Assistant Professor, Department of Geography,
College of Humanities, King Khalid University

Abstract

This study is concerned with sustainable economic development in the Asir region: the urban city of Abha as a model. This is affected by a set of natural geographic factors, including geological configuration, soil, climate, and topography, as well as the presence of some natural factors that had a negative impact such as the shortage of water resources and also affected some human factors such as the infrastructure network (methods and Electricity network, water network and sewage network). In general, they are good networks, although there are differences between the three cities of Abha and Khamis Mushait, and Ahad Rafidah. Besides, the human factor and the level of education have a major role in sustainable economic development in the region, and where the components of sustainable economic development greatly has affected the economic activity in the region where the tourist activity has prevailed in the city of Abha whereas the commercial activity has prevailed in the two cities of Khamis Mushait and Ahd Rafidah. There are many elements that would maximize the role of sustainable economic development such as the diversity of tourism resources and the presence of many industrial establishments as well as the aptness of climatic and topographical conditions for agricultural development in particular.

Keywords: Geological Configuration, Climate, Infrastructure, Tourism Activity, Commercial Activity.

المقدمة:

تتعدد مقومات للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة أبها الحضرية، وقد ظهر مصطلح التنمية المستدامة في الثلاثة عقود الأخيرة من القرن الماضي والذي بدوره اعتمد على الطموحات التنموية الحالية وحق الأجيال القادمة في الموارد الاقتصادية والبيئية، يناقش البحث موضوع مقومات التنمية الاقتصادية المستدامة في أبها الحضرية التي تضم كل من أبها، خميس مشيط، أحد رفيدة، وتتميز أبها الحضرية بالتنوع السياحي والموارد التعدينية المختلفة والتي تعد ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية المستدامة والتي على أساسها قامت العديد من الأنشطة الاقتصادية المتنوعة بالمنطقة، وتعتمد فكرة التنمية المستدامة على التوازن بين البيئة والتنمية والتي دعت له قمة الأرض في ريودي جانيرو عام ١٩٩٢ (كامل، ٢٠٠٤، ص ٢٥).

١- أهمية الدراسة:

تظهر الدراسة اهم المقومات التي تتوفر في منطقة أبها الحضرية وتؤثر على التنمية الاقتصادية المستدامة بالمنطقة، وبالتالي تؤثر على الأنشطة الاقتصادية التي توجد، وتعظيم الآثار الإيجابية الناتجة عنها في منطقة أبها الحضرية ذات الكثافة السكانية العالية مقارنة بمنطقة عسير.

٢- مشكلة الدراسة:

تتنوع المقومات الطبيعية والبشرية للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة أبها الحضرية لما تحظى به من موقع مميز مناخيا وتضاريسا، وهي تشكل مقومات للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة أبها الحضرية، وأسهمت في تشكيل القطاعات الاقتصادية المختلفة في المنطقة. ويتمثل تساؤلات الدراسة في الآتي:

- ١- ما المقومات الطبيعية للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة أبها الحضرية؟
- ٢- ما المقومات البشرية للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة أبها الحضرية؟
- ٣- ما قطاعات التنمية الاقتصادية المستدامة التي توجد في منطقة أبها الحضرية؟
- ٤- ما اثار التنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة أبها الحضرية؟

٣- أهداف الدراسة:

يعد الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو دراسة مقومات ومحددات التنمية الاقتصادية المستدامة وأثرها على الأنشطة الاقتصادية لسكان منطقة الدراسة في إطار المحافظة على التوازن البيئي ولكي نصل إلى هذا الهدف كان هناك مجموعة من الأهداف الثانوية وهي:

- ١- تتبع المقومات الطبيعية للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة أبها الحضرية.
- ٢- دراسة المقومات البشرية للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة أبها الحضرية.
- ٣- دراسة وفهم قطاعات التنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة الدراسة.

٤- الدراسات السابقة

أصبحت التنمية المستدامة مدرسة فكرية عالمية تنتشر في معظم دول العالم النامي والصناعي على حد سواء تتبناها هيئات شعبية ورسمية وتطالب بتطبيقها فعقدت من أجلها القمم والمؤتمرات والندوات حيث تزيد أهمية دراسة التنمية المستدامة بصفة عامة عند ربطها بنوعية الأنشطة الاقتصادية الموجودة في أي إقليم، لتظهر أهمية التنمية الاقتصادية المستدامة، والتي بدورها تؤثر بصورة كبيرة على الأنشطة الاقتصادية للسكان في الإقليم وبطبيعة الحال ينبغي التركيز على المقومات الطبيعية والبشرية للإقليم حيث أن التكوينات الجيولوجية والتضاريسية تتنوع بمنطقة أهما الحضرية والتي بدورها تساعد محاور التنمية في المنطقة، وبمعرفة قوة العمل أتضح أن نسبة من هم في سن العمل بأها الحضرية ككل يمثلون حوالي ٦١% من إجمالي عدد السكان بمنطقة أهما الحضرية. أما مدينة خميس مشيط تصل نسبة هذه الشريحة من السكان ٦٥,٧% تليها أهما والتي سجلت ٥٩% ثم أحد ريفدة ٥٥,٥% وتعتمد محاور التنمية الاقتصادية على التكامل بين موارد الإقليم سواء البشرية أو الطبيعية. وسوف تتناول الدراسة المقومات الطبيعية والبشرية للتنمية الاقتصادية المستدامة وكذلك قطاعات التنمية المختلفة. وتقتضي الضرورة العلمية إلى إبراز بعض الدراسات السابقة سواء التي تناولت منطقة الدراسة أو التي تطرقت إلى هذا الموضوع في منطقة أخرى على سبيل المثال وليس الحصر:

- دراسات تتعلق بموضوع الدراسة ومنها دراسة (بوزيان الرحامي، ٢٠١٥) عن التنمية المستدامة في الجزائر بين حتمية التطور وواقع التسير واهتمت الدراسة بمعرفة مؤشرات التنمية المستدامة في ضوء معايير الأمم المتحدة وكيفية مواجهة أي سلبيات ناتجة عنها.

- ودراسات تتعلق بمنطقة الدراسة ومنها دراسة (البحيري، ٢٠٠٥) عن الأسواق الشعبية في منطقة أهما الحضرية والتي درس فيها تطور الأسواق الشعبية في منطقة أهما الحضرية حيث أنها تبرز الأنشطة الاقتصادية بالإقليمي فضلا عن دراسة الخصائص المكانية والزمانية لهذه الأسواق وكذلك دراسة مدن أهما وخميس مشيط واحد ريفدة من حيث القوة الشرائية.

٥- مناهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على عدد من المناهج العلمية وأهمها:

أ- منهج التحليل الإقليمي

وتمثل ذلك في تحديد الحيز المكاني للدراسة وهو منطقة أهما الحضرية ذات الخصائص التضاريسية والمناخية المميزة والخصائص الاقتصادية المتنوعة.

ب- المنهج الوصفي:

واعتمدت الباحثة على في دراسة ووصف المقومات الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة.

ج- المنهج الإحصائي التحليلي:

ويعد من أهم المناهج التي اعتمدت الباحثة عليه في تحليل الخرائط والبيانات المجمعة في الجداول واستنتاج العلاقات والربط بين الظواهر الجغرافية المتنوعة وخاصة البشرية منها لما لها من أثر كبير في فهم وتحليل الدراسة.

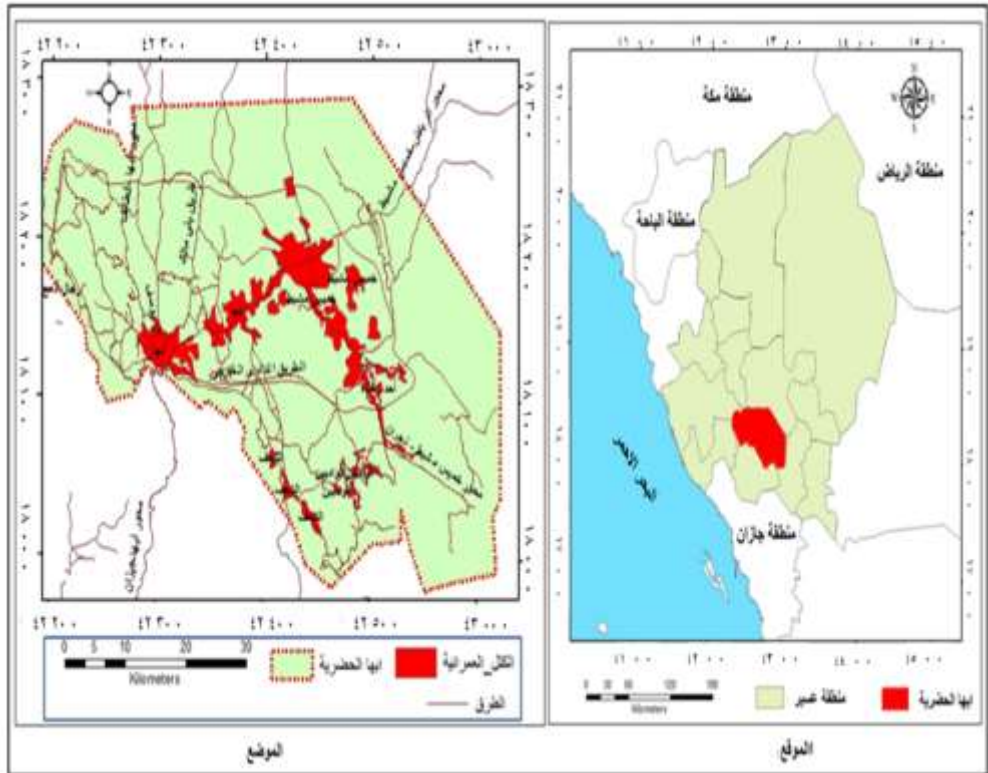
أولاً: العوامل الطبيعية للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة أبها الحضرية

تتنوع المقومات الطبيعية للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة أبها الحضرية، بين الموقع الجغرافي والتكوينات الجيولوجية والتربة والتضاريس والخصائص المناخية ومصادر المياه والثروة التعدينية والنباتية وسوف نوجز هذه المقومات في النقاط التالية:

١- الموقع الجغرافي لمنطقة أبها الحضرية:

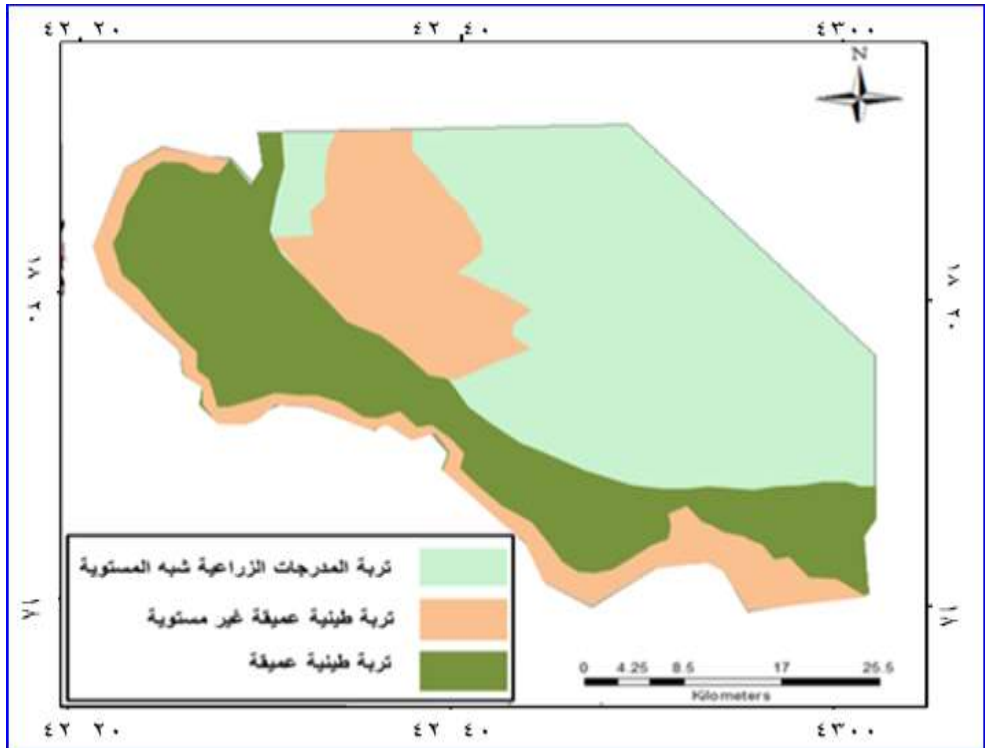
يعد الموقع والعلاقات المكانية والحدود الإدارية أحد الأسس الرئيسية المؤثرة في عمليات التنمية بمختلف أنواعها والتنمية الاقتصادية المستدامة، ومثال على ذلك التنمية السياحية فالموقع دون شك له أثر على السياحة فكلما كان موقع المنتجع أو المنطقة السياحية قريباً من مصادر ورود السائحين وراغبي الترفيه بحيث يمكن الوصول إليه بسرعة وبتكاليف أقل كان الإقبال عليه كبيراً، وتقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (٥٥، ١٧، ٣٣، ١٨) وتتحصر بين خطي طول (٩٠، ٤٢، ٤٣) وتشمل منطقة أبها الحضرية مدن (أبها وخميس مشيط واحد رفيدة) وكذلك ٣٤١ تجمعاً قروياً ويبلغ إجمالي مساحة المنطقة ١٨٢٥ كم ٢، كما يتضح من شكل (١) وبصفة عامة تقع منطقة الدراسة على ارتفاع يتراوح ما بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر مما جعل لها نمطاً مناخياً وعمراًياً مميزاً عن باقي المملكة.

شكل (١) موقع منطقة أبها الحضرية



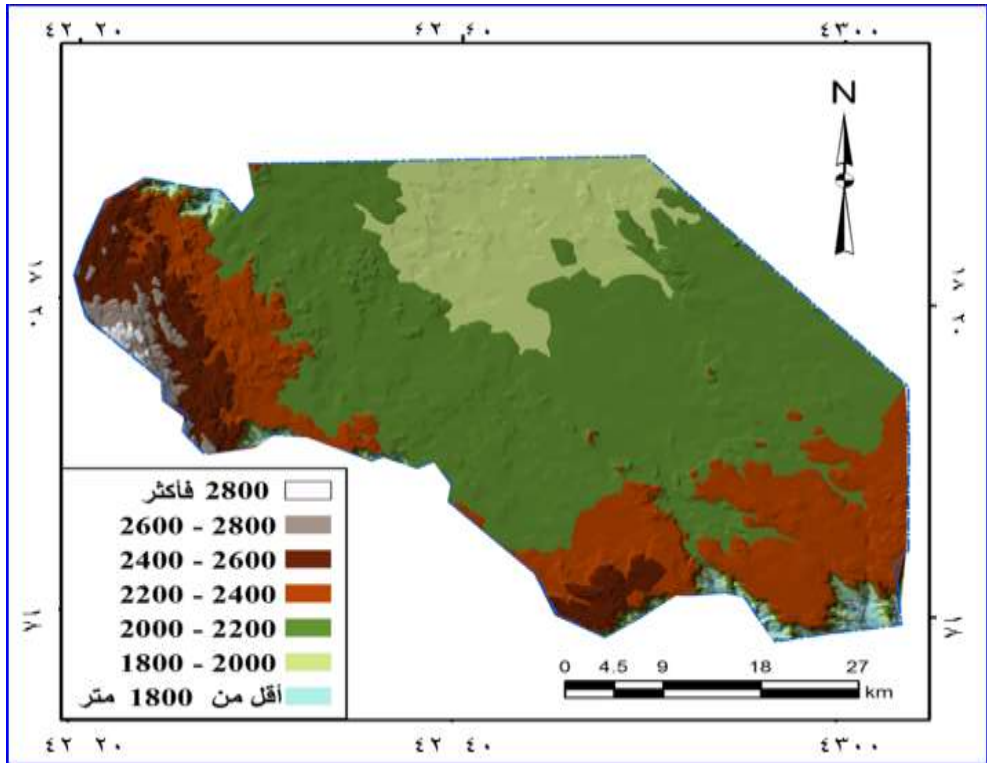
٢ / التكوينات الجيولوجية: تفيد دراسة التركيب الجيولوجي في تفسير الكثير من المظاهر الطبيعية والبشرية وأشكال التضاريس واستغلال المعادن وطبيعة أنماط الاستقرار وطرق المواصلات (الجوهري، ١٩٨١، ص٤٩)، هذا بالإضافة إلى تأثيرها في تكوينات التربة، وبالتالي تظهر أهمية التركيب الجيولوجي في الإنتاج المعدني والإنتاج الزراعي. وبصفة عامة تتكون التشكيلات السطحية لأبها الحضرية من قاعدة صخرية قديمة تتكون من الصخور النارية والمتحولة ترجع إلى العصر ما قبل الكمبري ومنها ينتشر البازلت وتعرف هذه الكتلة بالدرع العربي ثم يلي ذلك تعاقب رسوبي نتج عن الحركات الجيولوجية ادى ذلك التنوع الجيولوجي إلى تنوع التربة في الإقليم حيث شملت أربع أنواع رئيسية كما يتضح من شكل (٢) وهى تربة طينية عميقة شبه مستوية وتوجد في القسم الشمالي من المنطقة بمساحة ٤,١٥ كم^٢ بنسبة تصل إلى ٠,٢% من مساحة أبها الحضرية ثم تلى ذلك تربة المدرجات الزراعية شبه المستوية وهى قليلة العمق وتبلغ مساحتها ١٠٧٨,٧٧ كم^٢ وتشكل حوالي ٤١,٨% من أبها الحضرية وبعد ذلك تربة القمم الجبلية بنسبة ٢٦,٥% من مساحة أبها الحضرية ثم تلى ذلك تربة طينية عميقة موجودة على تلال وبروزات صخرية تتخللها مجاري أودية متقاطعة، وتصل مساحتها إلى حوالي ٣١,٥% من أبها الحضرية، وتتواجد بالجهة الشرقية لمنطقة الدراسة، وتتميز بوجود مصبات أودية والتي أدت عوامل التعرية بتسبب وتكوين قطاعات أرضية ذات قوام طيني ثقيل عميق غني بالمكونات الزراعية (العامري، ٢٠٠٥، ص ١٥).

شكل (٢) أنواع التربة في منطقة أبها الحضرية



٣/ التضاريس: تفيد دراسة التضاريس في تحديد اتجاهات محاور التنمية الاقتصادية وذلك على ضوء تغير الانحدار، حيث يتضح من تحليل الصورة التضاريسية لمنطقة أبها الحضرية كما يتضح من شكل (٣) أن تضاريس المنطقة تتميز بالتدرج من منسوب ١٨٠٠ متر إلى ٢٨٠٠ متر فوق سطح البحر وخصوصا في الأجزاء الجنوبية الغربية من المنطقة حيث تتميز بالمنحدرات الشديدة وبصفة عامة تتميز بعض المناطق بسفوح شبه مستوية، ثم يلي ذلك منحدرات عسير والتي تتميز بأنه يحدها شرقا سلسلة جبال السروات وتمتد بمحاذاة السهول الساحلية وساحل البحر الأحمر، بطول ١٧٠ كم (وزارة الشؤون البلدية والقروية وكالة الوزارة لتخطيط المدن، ١٩٩٧م: ص ٢٦)، بينما يبلغ أقصى اتساع لها في أقصى الجنوب ١٥٠ كم تقريبا". كما توجد بعض المنحدرات الساحلية التي تخترقها بعض الأودية التي تتميز بشدة الإنحدار تجاه البحر الأحمر والإنحدار التدريجي نحو الشرق ومن هذه الأودية وادي بيشة، وادي عتود، وادي أبها.

شكل (٣) نموذج الارتفاعات لمنطقة أبها الحضرية



٤/ المناخ: تؤثر الظروف المناخية بصورة كبيرة على عمليات التنمية الاقتصادية المستدامة حيث أنها المسؤولة عن وفرة المياه فضلا عن أثرها على العنصر البشري، وتتأثر المنطقة بمنخفض البحر الأحمر الذي يتشكل بفعل التقاء كتل هوائية مختلفة، حيث تلتقي الكتل القادمة من الشمال الغربي بالكتل القادمة من الجنوب الشرقي، وتتقابل فوق البحر الأحمر من شهر أكتوبر إلى شهر مايو، ومتوسط موقعها في الشتاء عند دائرة عرض ٢٠ شمالاً، وتتحرك نحو



شهور العام حرارة هو شهر يناير حيث بلغ في أهما ٩,٩° وفي خميس مشيط ١٠,١° بينما كانت أقصى متوسط للحرارة في شهر أغسطس وبلغ ١٥,٣° في أهما و١٥,٥° خميس مشيط.

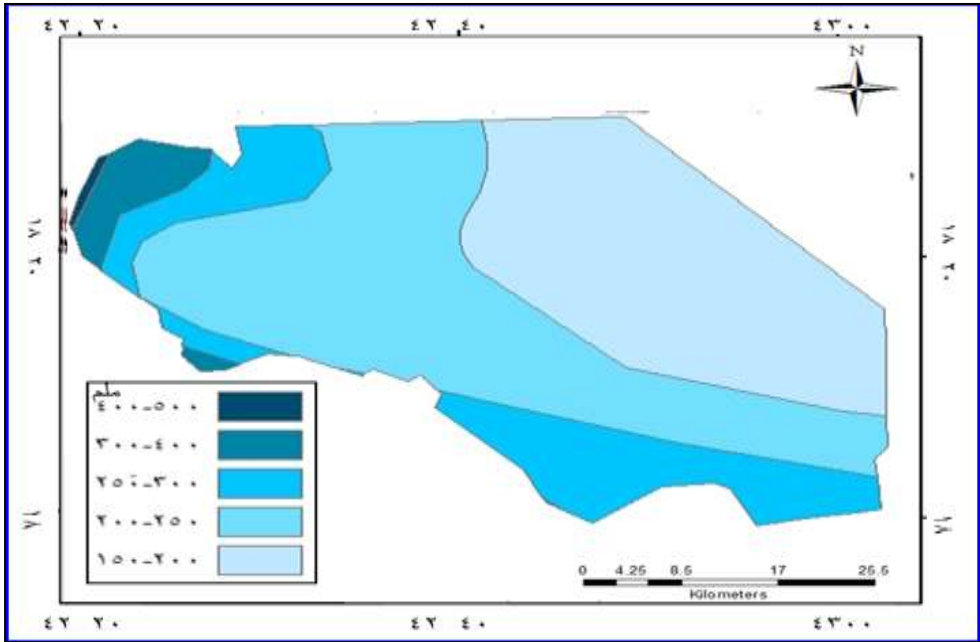
أما عن الرياح فتسود الرياح الجنوبية والجنوبية الغربية على مدينة أهما. وبشكل عام تنشط الرياح في أشهر ديسمبر ويناير وفبراير ومارس حيث تصل متوسط سرعتها إلى حوالي ٧ و٨ و٨ عقدة على التوالي في أهما وفي خميس مشيط تصل إلى ٦ و٧ و٧ عقدة في نفس الشهور باتجاه الجنوب أما في فصل الصيف فتقل سرعة الرياح إلى ٥ و٦ عقدة باتجاه الجنوب والجنوب الغربي. بينما يرتبط هبوب الرياح على مدينة خميس مشيط بالتوزيع الفصلي لشهور السنة، فخلال أشهر نوفمبر حتى أبريل تسود الرياح الجنوبية إلى الجنوبية الغربية بمتوسط سرعة يتراوح ما بين ٤ و٦ عقدة، أما خلال أشهر الصيف فتكون الرياح شمالية شرقية بمتوسط سرعة ٦ عقدة. وفي الصيف تتعرض هذه المناطق لهبوب التيارات الحارة الجافة القادمة من صحراء الربع الخالي محملة بذررات الرمال؛ مما تجعل الجو مكفهر (حيدر، ١٩٧٨، ص ٢١). تتركز الأمطار التي تسقط على غرب منطقة عسير خلال فصل الربيع حيث يحتل المرتبة الأولى من فصول السنة من حيث كمية الأمطار المتساقطة والتي تكون نتيجة عن التقاء الكتل الهوائية فوق البحر الأحمر (الاحيدب، ١٩٩٥، ص ٢١)، كما تسقط الأمطار على أهما الحضرية في فصل الشتاء نتيجة للرياح الخفيفة الباردة المحملة بالرطوبة والتي تهب من الناحية الجنوبية والجنوبية الغربية متأثرة بالبحر الأحمر والمنحدرات الغربية.

٥/ مصادر المياه:

تعد المياه اساس الحياة بصفة عامة ومن ثم لا توجد تنمية اقتصادية بدون مياه حيث تدخل في التنمية الزراعية والصناعية وكافة مناحي قطاعات التنمية. وبصفة عامة تتنوع مصادر المياه بمنطقة أهما الحضرية بين (المياه السطحية والجوفية والمياه المحلاة) كما يلي:

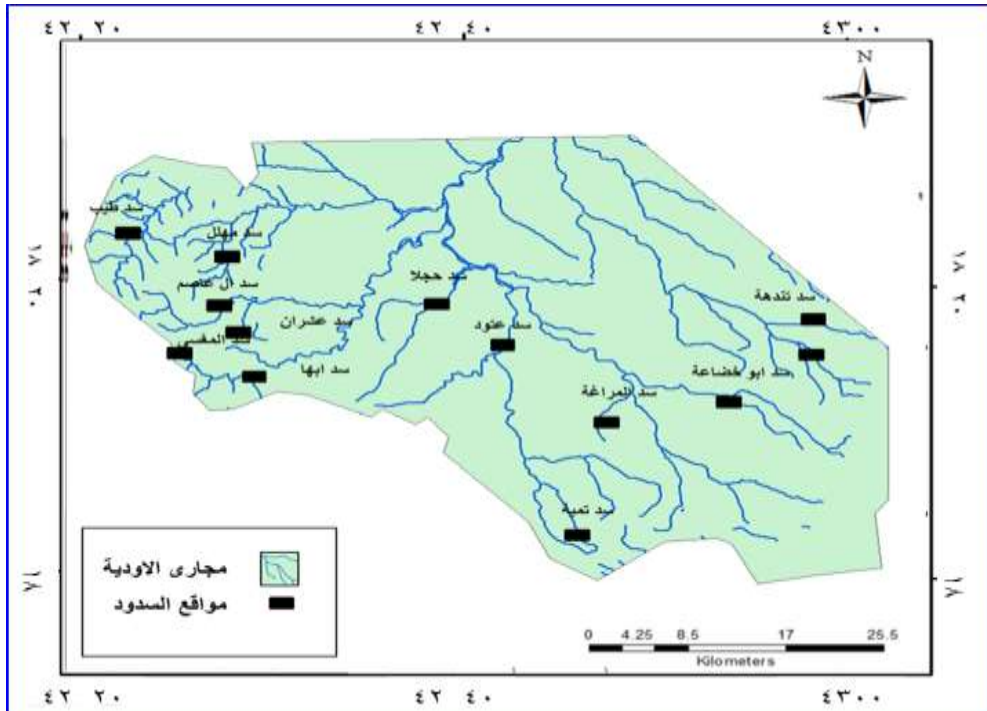
أ- المياه السطحية: تتمثل المياه السطحية في مياه الامطار ومياه السيول ويوضح شكل (٥) الكميات المطرية السنوية لمنطقة أهما الحضرية، حيث انها تتراوح ما بين ١٨٠ مم/ سنة إلى ٥٠٠ مم/ سنة وبطبيعة الحال تزيد الأمطار كلما اتجهنا غربا. بينما يمكن الحصول على مياه السيول من الأودية التي تجرى بمنطقة الدراسة وهي جزء من حوض الصرف لوادي بيشة، الذي يقسم صرف المياه شرقا جهة هضبة عسير وغربا جهة المنحدرات الغربية في اتجاه البحر الأحمر، وينحدر وادي بيشة من مرتفعات عسير جنوبا إلى منطقة نجد شمالاً ليلتقي مع وادي رنية وقد قدرت كمية الجريان السطحي في حوض الصرف لوادي بيشة بحوالي ١٢١ مليون م^٣/عام، حيث أن معظم مياه الأمطار التي تسقط على المنطقة تفقد بالتبخير والتسرب، ويبلغ الجريان السطحي لها ما بين ٣ و٨% كما تبلغ نسبة تسربها إلى الطبقات الرسوبية في قاع الأودية ما بين ٢ و٤%، ويوضح الشكل رقم (٦) أهم الأودية والسدود الواقعة بأهما الحضرية.

شكل (٥) فئات الأمطار في منطقة أبها الحضرية



المصدر من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (١)

شكل (٦) مواقع السدود على أودية منطقة أبها الحضرية



ب- المياه الجوفية:

يمكن القول ان الطبقة الحاملة للمياه الجوفية في هضبة عسير بصفة عامة تتركز في التكوينات الطميية التي حملت بواسطة المياه السطحية من المرتفعات، وأرسبت في أودية الهضبة منذ العصور المطيرة في الزمن الرابع مثل أودية حوض وادي بيشة ويبلغ أقصى سمك للتكوينات الطميية الحاملة للمياه ٦٠ متراً وفقاً لما أظهرته عمليات المسح الجيوفيزيائية، ويختلف عمق المياه الجوفية عن سطح الأرض من مكان لآخر في طبقة مجرى وادي بيشة، إذ يتراوح بين ٦-١٨ متراً، تنتشر في منطقة أبها الحضرية عدد من الآبار المحفورة يدوياً وذات الأعماق القليلة التي تتراوح ما بين ١٠ و ٢٦ متراً ومعظمها محفورة بالقرب من مجاري الأودية (Brown, 1960, p45)، حيث تستمد هذه المياه الجوفية تغذيتها من مياه السيول التي تجري بالأودية القريبة منها ويوضح جدول (٢) عدد وحجم إنتاج هذه الآبار من المياه.

جدول (٢) عدد وحجم إنتاج الآبار للمياه الصالحة للشرب في أبها الحضرية

المحافظة	عدد الآبار	حجم الإنتاج لتر/ يوم	نسبة حجم الإنتاج %
أبها	٢٥	٥٦٥٢٠٠٠	١٩,١
خميس مشيط	٦	١٦٩٩٥٠٠	٥,٨
أحد رفيدة	٦	٢٠٨٥٠٠٠	٧,١

المصدر: المديرية العامة للمياه بمنطقة عسير -، ١٤٣٨هـ

ج- المياه المحلاة:

في ظل تذبذب كميات مياه الأمطار، وتناقصها، وزيادة الاستهلاك تحول الاعتماد على المياه المحلاة بصورة رئيسة حيث يتم تغذية المنطقة بالمياه المحلاة من محطة الشقيق على ساحل البحر الأحمر عبر خطوط أنابيب يبلغ طولها ٢١٦,٥ كم بقطر ٥٠٠ : ١١٠٠ مم.

٦/ الثروات الطبيعية:

تشمل الثروات الطبيعية أساساً هاما في عمليات التنمية الاقتصادية فهي مصدر المواد الخام للكثير من الصناعات فضلاً عن دورها في التنمية السياحية وتشمل دراسة الثروات الطبيعية هنا كلاً من الثروة المعدنية والثروة النباتية.

أ- الثروات المعدنية:

لا تتوقف دراسة الثروة المعدنية على المكان نفسه بل يمكن ان تستمر إلى مناطق مجاورة لمنطقة الدراسة ولكن تعتمد منطقة الدراسة هنا كصناعة للمواد الخام الناتجة عن هذه المعادن وقد تم تحديد بعض مواقع تمعدن بالمناطق المحيطة بأبها الحضرية واحتوائها على عدد من الكبريتيدات، كما توجد المواد الخام اللازمة لصناعة الإسمنت بالقرب من مدينتي أبها وخميس مشيط وكذلك رواسب معادن: المولبدنيوم، والتنجستين، والبيريت، وأحجار البناء - كالأحجار الجيرية - والطفلية والمواد الصلصالية (وزارة الشؤون البلدية والقروية وكالة الوزارة لتخطيط المدن، ١٩٩٧م).

ب- الثروات النباتية:

تتمثل هذه الثروة في غابات العرعر التي توجد أعلى جبال عسير ونباتات السنط والكافور التي تتحمل الحرارة والجفاف وجدير بالذكر وجود محمية ريدة وهي محمية طبيعية تمتاز بتوافر غطاء نباتي كثيف مثل: أشجار العرعر والزيتون البري، كما تشتهر بزراعة الموز. كما توجد أنواع من الأشجار المنتشرة في الأودية كالأثل، وأيضاً في أودية السراة، والهضبة. أما أشجار السمر، والسلم، والسدر، والدوم، وشجيرات الأراك فتكثر في تهامة، وتقل في المرتفعات والهضبة، غير أن أشجار السلم تنتشر في بعض مناطق الهضبة شرق خميس مشيط (لمجلة الزراعية للمراعي والغابات، ٢٠٠٦، ص ٢٥).

ثانياً: العوامل البشرية للتنمية الاقتصادية المستدامة بمنطقة أهما الحضرية

تتنوع المقومات البشرية للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة أهما الحضرية ما بين البنية الأساسية (طرق وكهرباء ومياه وصرف صحي) وما بين.

١- البنية التحتية للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة أهما الحضرية:

يمكن تعريف البنية التحتية بأنها تمثل العمود الفقري والأساسي من تجهيزات يتم تشييدها لكي تلي الاحتياجات الحضرية والرفاهية للمواطنين وتساند الاقتصاد الوطني وتلعب دور الرابط الذي يربط المجتمعات ويجعلها متلاحمة وتنوع البنية التحتية للتنمية في المنطقة بين (شبكة الطرق وشبكة الكهرباء وشبكة المياه وشبكة الصرف الصحي) وسوف نوجز هذه البنية في النقاط التالية:

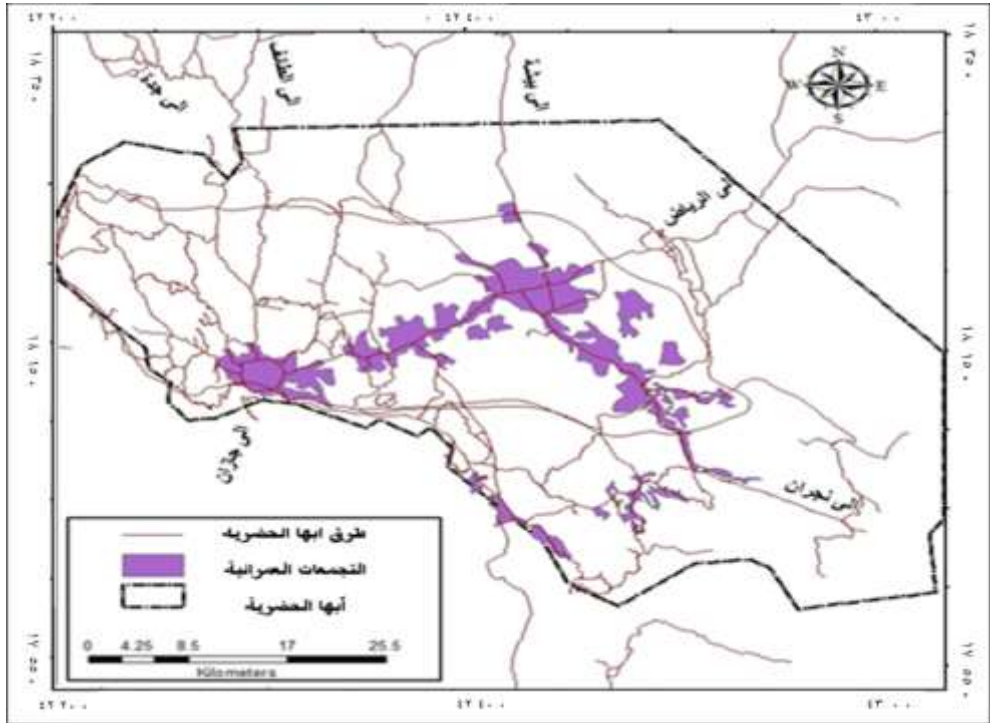
شبكة الطرق:

تعد شبكة الطرق جزءاً أساسياً في عمليات التنمية عموماً والتنمية الاقتصادية خاصة، حيث أن المنتج لا يكون له فائدة إن لم يصل إلى مكان التسويق (الزوكة، ١٩٩٩، ص ١٣٨)، حيث تربط طرق النقل بين مناطق الإنتاج ونوافذ التوزيع والاستهلاك، لذا فإن شبكة الطرق تمثل شرايين حيوية لأنشطة التنمية الاقتصادية المستدامة، وكلما توافرت أدت إلى مرونة حركة السلع وسرعة الانتقال وتوزيع المنتجات في الأسواق المختلفة، فضلاً عن أن شبكة الطرق هي العامل الرئيسي في تحديد مواقع تركز الأنشطة الصناعية حيث يتم إنشاء المصنع في المكان الذي يبلغ فيه تكاليف النقل أدناه (Brown، 1960، p75)، ناهيك عن دورها المهم في تسهيلات النقل السياحية بمختلف أشكالها من إقامة وترفيه الأمر الذي يؤدي بدوره إلى خدمة المشروعات السياحية (Pounds، 1981، p107)، كما أنها كسرت حاجز العلاقات المكانية بين مختلف أنحاء المنطقة، فسهلت المسافة بين مناطق الإنتاج وأسواق التصريف (الديب، ١٩٨٥، ص ١٣٧)، علاوة على أن إعداد الطرق وتطور وسائل النقل تعمل على إسراع عجلة التنمية الاقتصادية سواء كانت هذه الوسائل برية أو بحرية أو ربما بوسائل أخرى، ولها أيضاً دور كبير في تحديد التركيب المحصولي للأرض. وتعد شبكة الطرق أحد أهم عناصر التنمية الاقتصادية حيث أنها نقاط الوصل والربط بين قطاعات التنمية الاقتصادية المختلفة فضلاً عن أثرها على حركة النقل. وبدراسة شبكة الطرق في أهما وجد انه تتنوع شبكة الطرق في

منطقة أبها الحضرية من حيث درجة الكفاءة والاطوال ويوضح شكل (٧) شبكة الطرق في منطقة أبها الحضرية، وبصفة عامة كان الطريق الدائري لمدينة أبها اهم مشاريع الطرق في المنطقة حيث يبلغ طوله ١٤٠ كم ويربط بين مدن أبها الحضرية كما أمكن حصر أهم الطرق الرئيسة بأبها الحضرية فيما يلي:

- طريق أبها/ خميس
- طريق خميس مشيط/ نجران
- طريق أبها/ الفرعاء
- طريق أبها/ المحالة
- طريق أبها/ الطائف
- طريق أبها/ السودة
- طريق الصناعية
- طريق أبها/ بني مالك

شكل (٧) شبكة الطرق الرئيسة في أبها الحضرية



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على خرائط الطبوغرافية مقياس ١:١٠٠٠٠٠

وسوف يتم شرح موجز لأهم الطرق في كلاً من (أبها وخميس مشيط واحد ريفية) اعتماداً على الخرائط الطبوغرافية مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ والدراسة الميدانية.

الطريق الدائري الخارجي لأبها الحضرية:

يبلغ طول هذا الطريق ١٤٠ كم منها نحو ٨٠ كم في أبها ومراكزها وبصفة عامة يتكون قطاع الطريق من ٤ مسارات في كل اتجاه وعرض المسار الواحد ٣,٨ م ويفصل الاتجاهين جزيرة وسطية بعرض ٤,٧ م مع وجود طبان على جانب كل اتجاه بعرض ٣ م.

طريق أبها - خميس مشيط: يصل هذا الطريق بين مدينتي أبها وخميس مشيط حيث يعد من أهم الطرق ويبلغ طوله نحو ٢٦ كم يقع منها نحو ١٥ كم داخل أبها ومراكزها والطريق مكون من مسارين في كل اتجاه، بعرض ٣,٦ ويفصل بين اتجاهي الحركة جزيرة مزروعة بعرض ٣,٦ م.

(طريق أبها - خميس مشيط) الحالي: وهو طريق شمال طريق أبها خميس مشيط الحالي لتسهيل الحركة المرورية والنقل بين مدينتي أبها وخميس مشيط وتخفيف الضغط المروري عن الطريق الحالي، ويبدأ الطريق من طريق (خميس مشيط - العمارة) ويمر شمال طريق أبها خميس الحالي حتى يلتقي بطريق أبها - بني مالك بطول حوالي ١٨ كم، ويبلغ طوله داخل حدود أبها ومراكزها حوالي ١٢ كم، وبعرض ٢,٢ م ومكون من مسارين في كل اتجاه بعرض ٣,٦ لكل مسار، ويفصل بين اتجاهي الحركة جزيرة مزروعة بعرض حوالي ٤ م.

طريق أبها - الطائف: طريق مفرد يتكون من مسارين في الاتجاهين بعرض ٩,٥ م ويبلغ طوله داخل أبها ومراكزها (١٢٩) كم، مزدوج منها مسافة ١٤ كم بعرض مسارين في كل اتجاه مع جزيرة في الوسط وذلك بعرض ٢,٠ م عند اتصاله بمدينة أبها، والطريق يمر بالعديد من التجمعات العمرانية الرئيسية بأبها ومراكزها حيث يخدم كل من بللحمر وبللسمر وتنومة.

طريق أبها - جيزان: طريق مفرد قائم ذو مسارين في كل اتجاه بعرض بين (٨ إلى ١٢,٥ م) ويطول ٦٥ كم داخل منطقة عسير، ويعد الطريق أحد الطرق لربط مرتفعات السروات بتهامه ومن ثم منطقة جازان ويبلغ طوله داخل أبها ومراكزها (٦٥) كم منها عقبة ضلع التي يبلغ طولها ١١,٤ كم.

طريق أبها - الفرعاء - الشعف - الوادين - أحد رفيدة: يصل طول الطريق إلى ٧٣ كم منهم ٤٣ كم داخل منطقة أبها الحضرية ويصل بين التجمعات العمرانية في أبها والفرعاء والشعف ويصل الى مدينة أحد رفيدة كما تتفرع من الطريق وصلة عرضية تربط مباشرة بين الفرعاء ومدينة الوادين والطريق بعرض ٨ م مكون من مسار واحد في كل اتجاه، بعرض ٣,٦٠ م لكل مسار.

طريق أبها - السودا: يبلغ طول الطريق ٢٠ كم ويصل بين مدينة أبها والسودا ويمر الطريق بمنطقة جبلية ذات انحدارات شديدة والطريق مكون من مسار واحد في كل اتجاه وبعرض ٣,٣٠ م لكل مسار ويوجد طبان على كل جانب بعرض ٢,٤ م هذا ويمر الطريق خلال مدرجات خضراء في معظم مساره كما تقع على جانبي الطريق عدة قرى سياحية وأماكن ترفيهية وفي قمة الطريق توجد محطة للعبوات المعلقة "التلفريك" بمنته عسير الوطني.

طريق أبها - بني مالك: يبلغ طول هذا الطريق ٢٩,٥ كم داخل حدود أبها الحضرية ويصل عند قرية الجوفاء والطريق مساراً واحداً في كل اتجاه ويبلغ عرض المسار الواحد ٣,٦٠ م ويوجد طبان في مسافات محدودة من الطريق.

طريق الصناعية: يصل طول هذا الطريق إلى ١٨ كم ويبدأ من طريق أبها - خميس مشيط ثم يأخذ مساراً دائرياً من الشمال إلى الغرب حتى يتقاطع مع طريق أبها - بني مالك ويتكون من مسار واحد في كل اتجاه بعرض ٣ م.

طريق أبها - المحالة: يبلغ طول الطريق حوالي ١٤,٥ كم ويمتد بين طريق أبها - خميس مشيط وطريق بني مالك ثم يأخذ مساراً دائرياً من الشمال إلى الغرب حتى يتقاطع مع طريق أبها - الطائف وهو مكون من مسار واحد في كل اتجاه بعرض ٣,٥٠ م للمسار الواحد.

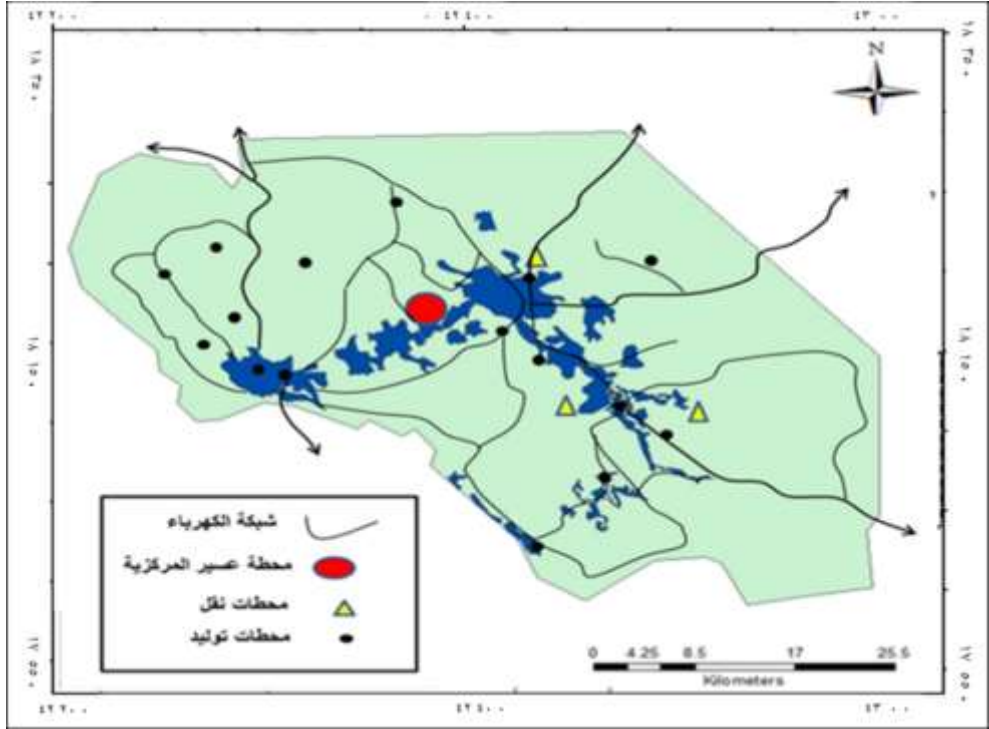
طريق خميس مشيط - نجران: يصل طول هذا الطريق الى ١٦٠ كم ومعظمه مفرد ومنهم ١٥ كم مزدوج في محافظة خميس مشيط واجزاء في محافظات بين أحد رفيدة وسراة عبيده وبين سراة عبيده وظهران الجنوب، والطريق يمر

بتجمعات أحد ريفية، سراة عبيدة، الحرجة، ظهران الجنوب إضافة إلى العديد من التجمعات القروية والطريق يمر بالقطاع الجبلي بالجنوب الشرقي.

ب- شبكة الكهرباء:

إن توفر إمدادات وخدمات الكهرباء يعتبر مطلباً ضرورياً لعمليات التنمية بكافة أنواعها وخاصة التنمية الاقتصادية منها، كما أنها تضطلع بدور هام للتنمية وأثرها على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية ويمكن دراسة شبكة الكهرباء في منطقة أبها الحضرية من خلال دراسة محطات توليد وتحويل الكهرباء ثم دراسة عدد المشتركين وكذلك دراسة حجم ونوع الاستهلاك ويوضح شكل (٨) شبكة الكهرباء في منطقة أبها الحضرية.

شكل (٨) شبكة الكهرباء بمنطقة أبها الحضرية



- محطات التوليد والتحويل:

تعتمد منطقة أبها الحضرية في الكهرباء على محطة عسير المركزية التي تبلغ قدرتها ١٦٨٨ م. وهذا بالإضافة لمحطات النقل والتوزيع والتي تقع في كل من أبها وخميس مشيط كما هو موضح في جدول (٣).

جدول رقم (٣) محطات توليد ونقل وتوزيع الطاقة

توزيع طاقة	نقل طاقة	توليد طاقة	مدينة أبها
٨	٤	١	
٣	٩	-	خميس مشيط

المصدر: الشركة السعودية للكهرباء، ١٤٣٨هـ

عدد المشتركين:

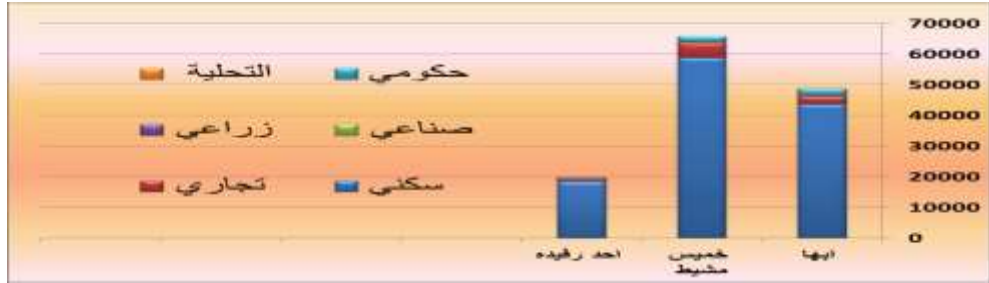
من تحليل جدول (٤) يتضح أنه وصل عدد المشتركين في شبكة الكهرباء بمنطقة أبها الحضرية إلى ١٣٥٠١٢ مشترك حيث سجلت مدينة أبها المركز الأول من حيث عدد المشغلين حيث وصل نسبة ٤٨,٨% من جملة المشتركين في أبها الحضرية ثم جات مدينة خميس مشيط بنسبة ٣٦,٣٥% من عدد المشتركين في أبها الحضرية وأخيراً كانت مدينة أحد رفيدة بعدد ١٨٤٥٢ بنسبة ١٤,٨٥% من عدد المشتركين في أبها الحضرية.

جدول رقم (٤) توزيع أعداد المشتركين حسب نوع استهلاك الكهرباء بأبها الحضرية

النسبة	نوع الاستهلاك							المنطقة
	الإجمالي الكلي	التحلية	حكومي	زراعي	صناعي	تجاري	سكني	
	عدد المشتركين	عدد المشتركين	عدد المشتركين	عدد المشتركين	عدد المشتركين	عدد المشتركين	عدد المشتركين	
٤٨,٨	٤٩٠٧٨	٧	٢٢٩٢	٨٠	١٩	٢٦٩٢	٤٣٧١٨	كهرباء أبها
٣٦,٣٥	٦٥٩٦٩	-	٢٠٠٣	٦٠	٦٦	٤٩٠٧	٥٨٩٣٣	كهرباء خميس مشيط
١٤,٥٨	١٩٩٦٥	١	٥١٥	٢٦	٧	٩٦٤	١٨٤٥٢	كهرباء أحد رفيدة
١٠٠	١٣٥٠١٢	٨	٤٨١٠	١٦٦	٩٢	٨٨٣٣	١٢١١٠٣	إجمالي أبها الحضرية

المصدر: الشركة السعودية للكهرباء بمنطقة عسير، ١٤٣٨ هـ

شكل (٩) توزيع أعداد المشتركين حسب نوع استهلاك الكهرباء في مدن أبها الحضرية



حجم وأنماط الاستهلاك:

وصل حجم الطاقة الكهربائية المباعة في منطقة أبها الحضرية إلى ٣ مليون (م.و.س) استحوذت مدينة أبها منها على ٤٥,٦% ثم خميس مشيط بنسبة ٤١,٦% ثم أحد رفيدة ١٢,٨% من إجمالي الكهرباء المباعة بينما تتنوع استخدامات الكهرباء ما بين الاستخدامات التجارية إلى ١٣,١% والحكومية إلى ٩,٢% بينما كانت نحو ٦٥% منها مستخدم للأغراض السكنية والباقي خدمات أخرى (الشركة السعودية للكهرباء بمنطقة عسير، ١٤٣٨ هـ، ص ١٤٥).

ج- مياه الشرب:

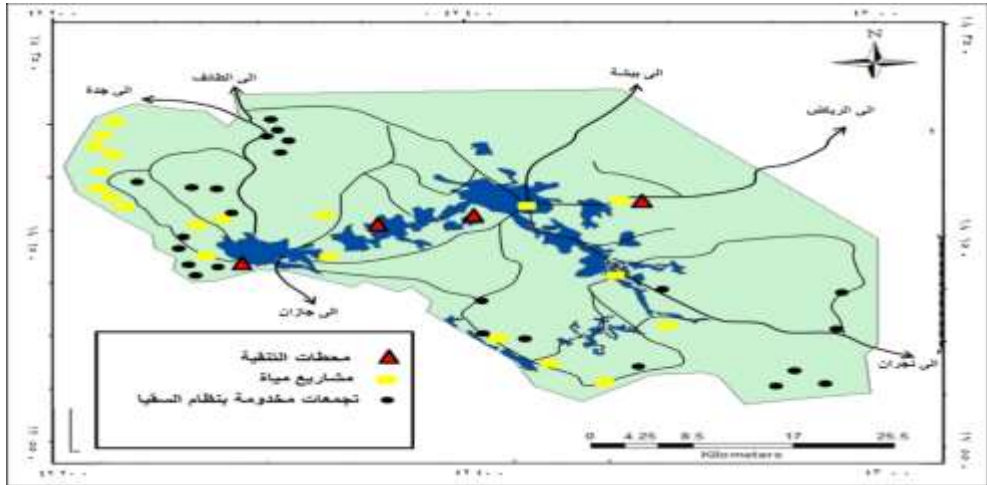
تمثل ندرة المياه أحد المشاكل المحورية التي تواجهه مدن أبها الحضرية، فإمكانات المياه الجوفية محدودة والمياه السطحية الناتجة من هطول الأمطار تتمركز في المنطقة الجنوبية من أبها الحضرية، أما المياه المحلاة فتعد المصدر الرئيسي

لتوفير احتياجات سكان المدن الثلاثة "أبها، خميس مشيط، أحد رفيدة" من مياه الشرب. وبصفة عامة تتنوع مصادر مياه الشرب المغذية لمنطقة عسير بصفة عامة من مياه محلاة ومياه آبار، ومياه تنقية من المحطات المقامة على السدود بإجمالي كمية إنتاج سنوي بلغ ٤٧,٧ مليون م^٣، وبمتوسط إنتاج يومي ١٣٠,٦ ألف م^٣ ليصل معدل نصيب الفرد بمنطقة عسير من مياه الشرب إلى ٦٨,٢ لتر/ يوم ويوضح شكل (٩) شبكة المياه الشرب في منطقة أبها الحضرية (الشركة السعودية للكهرباء، ١٤٣٨هـ، ص ١٤٥).

شبكات التغذية بالمياه:

يتم خدمة عدد من المدن، وبعض القرى بشبكات المياه، والمدن المخدومة حالياً بشبكات عاملة هي أبها - خميس مشيط - أحد رفيدة - محاليل بحيث تغذي كل مدينة شبكة خاصة، وتتفاوت نسبة تغطية الشبكات داخل هذه المدن، وأيضاً أطوال الشبكات، وعدد الوصلات المنزلية، ومتوسط كميات المياه المستهلكة خلال اليوم وفق الجدول (٥).

شكل (١٠) شبكة مياه الشرب بمنطقة أبها الحضرية



المصدر: الشركة السعودية للكهرباء، ١٤٣٨هـ

جدول (٥) نسبة تغطية شبكات المياه لمدينة أبها - خميس مشيط - أحد رفيدة

المدينة	نسبة تغطية الشبكات (%)	طول الشبكة (كم)	عدد المشتركين (مشترك)	متوسط كميات المياه المستهلكة م ^٣ / يوم
أبها	٥٨	٢٨٠	٨٥٢٨	٢٥,٠٠٠-٢٠,٠٠٠
خميس مشيط	٣٠	١٣٦	٦٦٠٦	١٤,٠٠٠-١٠,٠٠٠
أحد رفيدة	٥٠	٨٠	١٢٤٤	٣,٠٠٠-٢,٥٠٠

المصدر: مديرية المياه بعسير ١٤٣٨هـ

ويتضح ان أكبر نسبة تغطية موجودة في مدينة أبها وتصل إلى ٥٨% بينما باقي المدن لا تتعدى ٥٠%.

د- الصرف الصحي:

اقتصرت دراسة الصرف الصحي على مدينة أبها وخميس مشيط وأحد ريفية، لان القرى التابعة لأبها الحضرية فمازال معظمها محروماً من الصرف الصحي. أي الصرف من خلال وسيلة "مأمونه" لا تؤثر على صحة البيئة.

- محطات الصرف الصحي القائمة:

يوضح جدول (٦) محطات الصرف الصحي ووحدات المعالجة، حيث يتم فصل الرمال وإزالة الزيوت والشحوم من خلال المصافي، أما المعالجة العضوية والتطهير بالكلور أو باستخدام أحواض من الترسيب أو قنوات الأكسدة.

جدول رقم (٦) محطات الصرف الصحي لأبها الحضرية

الموقع	أسم المحطة	الطاقة التصميمية	الطاقة الإنتاجية
أبها	محطة أبها لمعالجة مياه الصرف الصحي.	٤٥٠٠٠ م ^٣ /يوم	٤٥٠٠٠ م ^٣ /يوم
أبها	محطة شرق أبها لمعالجة مياه الصرف الصحي.	٦٠٠٠٠ م ^٣ /يوم	١٠٠٠٠ م ^٣ /يوم
أبها	وحدة معالجة الصرف الصحي بالشغف بقرية آل ينفع.	٢٠٠ م ^٣ /يوم	٢٠٠ م ^٣ /يوم
أبها	وحدة معالجة الصرف الصحي بمركز تأهيل المعاقين.	١٠٠ م ^٣ /يوم	١٠٠ م ^٣ /يوم
خميس مشيط	محطة خميس مشيط لمعالجة مياه الصرف الصحي.	٤٥٠٠٠ م ^٣ /يوم	٤٥٠٠٠ م ^٣ /يوم
خميس مشيط	محطة شرق خميس مشيط لمعالجة مياه الصرف الصحي.	٦٠٠٠٠ م ^٣ /يوم	١٢٠٠٠ م ^٣ /يوم

المصدر: المديرية العامة للمياه بمنطقة عسير - إدارة الصرف الصحي، ١٤٣٨هـ.

شبكة الصرف الصحي:

بلغت اطوال شبكات الصرف الصحي في مدن أبها الحضرية ١١٧٨ كيلومتر تغذي ٤٢٧١٤ وصلة بالمدن الثلاث كما يتضح من جدول (٧) حيث وصلت نسبة التغطية الحالية للشبكات تبلغ في مجملها حوالي ٦٣% على مستوى أبها الحضرية.

جدول رقم (٧) شبكات الصرف الصحي بأبها الحضرية

المدينة	طول الشبكة (كم)	عدد الوصلات المنزلية
أبها	٤٣٠	١٦٦١٤
خميس مشيط	٦٢٥	٢٥٠٠٠
أحد ريفية	١٢٣	١١٠٠
إجمالي	١١٧٨	٤٢٧١٤

المصدر: المديرية العامة للمياه بمنطقة عسير - إدارة الصرف الصحي، ١٤٣٨هـ.

كانت أعلى نسبة تغطية في أبها بنحو ٨٣% ثم خميس مشيط وصلت إلى ٧٥% وكانت نسبة التغطية في أحد ريفية ٣٠% فقط وجرى العمل على زيادة هذا النسب إلى ٩٣% في أبها و ٩٠% في خميس مشيط و ٧٥% في أحد ريفية خلال فترة وجيزة.

٢- السكان (المستوى التعليمي والقوى العاملة)

تعتمد التنمية الاقتصادية المستدامة بصورة فعلية على العنصر البشري حيث أنه هو المخطط لها فهو العقل المفكر ومن ثم لا تتوقف مقومات التنمية الاقتصادية المستدامة على الوضع البيئي فقط إنما على العنصر البشري وبطبيعة الحال كلما زاد المستوى التعليمي أثر ذلك على تفكيره وتخطيطه في مجالات التنمية الاقتصادية خاصة، كما أن القوى العاملة في المجتمع هي المحرك والوقود لعمليات التنمية الاقتصادية المستدامة، ومن ثم سوف تتم دراسة الحالة التعليمية والقوى العاملة لسكان أبها الحضرية كما يلي:

الحالة التعليمية للسكان بأبها الحضرية:

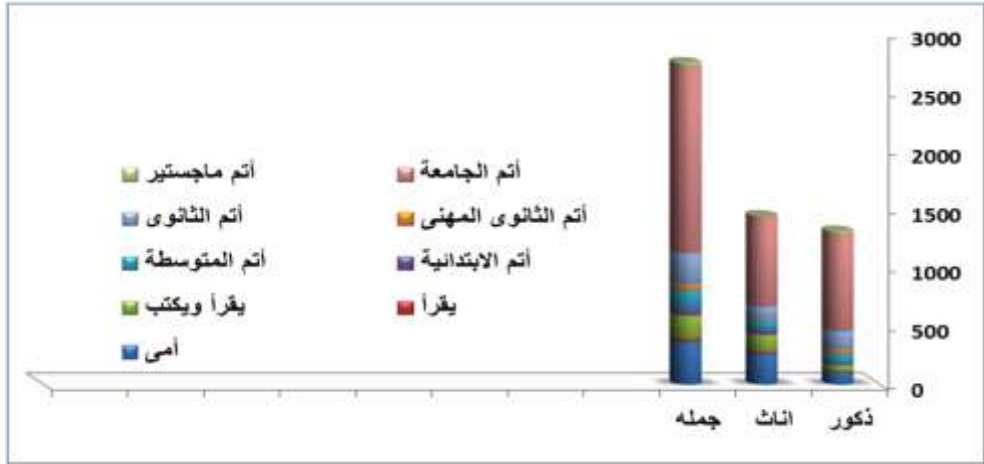
التعليم هو المدخل الحقيقي لاحتياجات مخططي برامج التنمية مستقبلياً، وهو مظهراً حضارياً له دور فعال في جميع مراحل عمليات التنمية الاقتصادية المستدامة، بل هو المحرك والأداة المنفذة لتواصل التنمية بكل مجالاتها وتكاملها، وكما يقول ما يكل تودارو إن الأمة غير القادرة على تنمية مهارات ومعرفة شعبها والاستفادة منهم بصورة فعالة في اقتصادها القومي ستكون غير قادرة على تنمية أي شيء آخر (Todaro, 1981, p289)، ودراسة الحالة التعليمية للسكان بأبها الحضرية تفيد صناع القرار، وتضع أمامهم صورة الوضع القائم للمؤسسات التعليمية والإمكانات المتاحة لوضع خطط مستقبلية تلي احتياجات الأجيال المقبلة ومن تحليل جدول (٨) بلغت نسبة الحاصلين على تعليم أعلى من جامعي ١,٣%. ونسبة الحاصلين على تعليم جامعي إلى ٥٨% في حين كانت نسبة الحاصلين على الثانوي المهني ١,٦%، والحاصلين على المؤهل الثانوي ٩,٩% بينما تصل نسبة غير الحاصلين على مؤهلات تعليمية إلى ١٦,٩% (يقراً ويكتب) وبلغت نسبة الأمية في أبها الحضرية ١٣,٢%. والملاحظ ارتفاع مستوى التعليم في الذكور عن الإناث حيث تبلغ نسبة الحاصلين على تعليم أعلى من جامعي بين الذكور ٢,٣%، بينما تنخفض بين الإناث إلى ٠,٥% فقط، بينما ترتفع نسبة الحاصلين على تعليم جامعي إلى ٦٣% بين الذكور، مقارنة بنسبة ٥٣,٣% بين الإناث وتبلغ نسبة الحاصلين على الثانوي المهني ٢,٧% بين الذكور، مقارنة بنسبة ٠,٧% بين الإناث وبينما تصل نسبة غير الحاصلين على مؤهلات تعليمية بين الذكور ١٢,٢%، فإنها ترتفع بين الإناث إلى ١٩,٥%، في حين تنخفض نسبة الأمية بين الذكور إلى ٧,٨%، فإنها ترتفع بين الإناث إلى ١٨,٢%.

جدول رقم (٨) توزيع سكان أبها الحضرية (١٢ سنة فأكثر) وفقاً للحالة التعليمية والنوع

جملة	إناث		ذكور		
	العدد	%	العدد	%	
أمي	365	13.2	262	7.8	103
يقراً	28	1.0	19	0.7	9
يقراً ويكتب	197	7.1	144	4.0	53
أتم الابتدائية	59	2.1	42	1.3	17
أتم المتوسطة	158	5.7	76	6.2	82
أتم الثانوي المهني	45	1.6	10	2.7	35
أتم الثانوي	272	9.9	113	12.0	159
أتم الجامعة	1600	58.0	768	63.0	832
أتم ماجستير	26	0.9	4	1.7	22
أتم دكتوراة	11	0.4	3	0.6	8
الإجمالي	2761	100.0	1441	100.0	1320

المصدر: وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، عام ١٤٣٨هـ.

شكل (١١) توزيع سكان أبها الحضرية وفقا للحالة التعليمية والنوع



الحالة التعليمية بمدينة أبها:

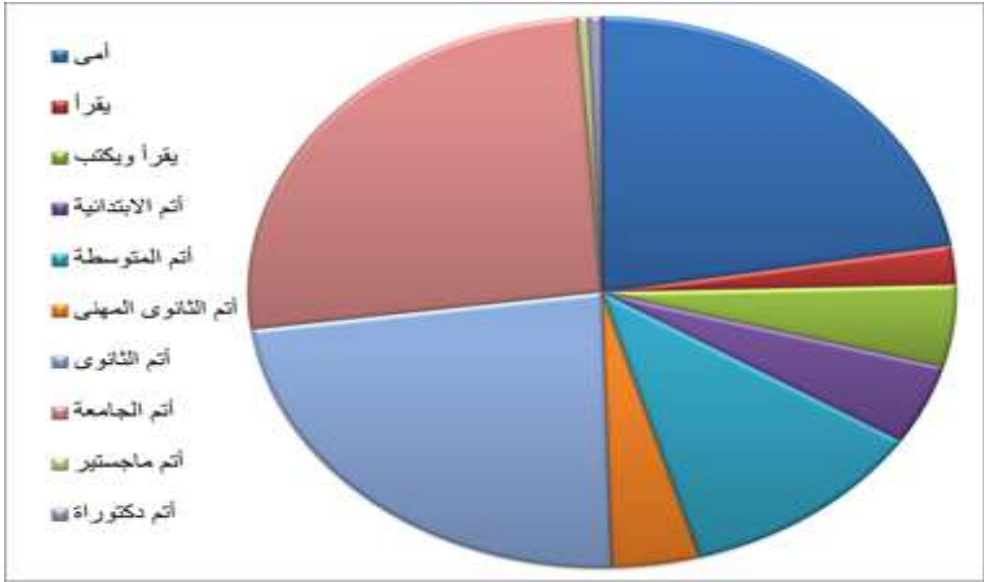
ترتفع نسبة التعليم الجامعي في مدينة أبها إلى ٢٦,١% بينما كانت نسبة التعليم أعلى من الجامعي ١,١% ونسبة تعليم الثانوي الصناعي ٢٣,٣% ونسبة ٣,٩ أتم الثانوي المهني ونسبة غير الحاصلين على مؤهلات تعليمية إلى ٢٣,٣% (يقرأ ويكتب دون مؤهل) بينما بلغت نسبة الأمية ٢٢,٣% من جملة سكان مدينة أبها. وبطبيعة الحال تزيد معدلات التعليم في الذكور أكثر من الإناث حيث بلغت نسبة الأمية في الذكور نحو ١٣,١% وزادت في الإناث إلى ٣٠,٩% وكذلك الحال في معظم الفئات التعليمية حيث زادت نسبة الحاصلين على مؤهل أعلى من الجامعي في الذكور إلى ٢,١% بينما وصلت في الإناث إلى ٠,٢%.

جدول رقم (٩) توزيع سكان مدينة أبها (١٢ سنة فأكثر) وفقا للحالة التعليمية والنوع

الحالة التعليمية	جمله		إناث		ذكور	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أمي	185	22.3	133	30.9	52	13.1
يقرأ	19	2.3	16	3.7	3	0.8
يقرأ ويكتب	40	4.8	20	4.6	20	5.0
أتم الابتدائية	39	4.7	33	7.7	6	1.5
أتم المتوسطة	95	11.5	43	10.0	52	13.1
أتم الثانوي المهني	33	4.0	8	1.9	25	6.3
أتم الثانوي	193	23.3	62	14.4	131	32.9
أتم الجامعة	216	26.1	115	26.7	101	25.4
أتم ماجستير	4	0.5	1	0.2	3	0.8
أتم دكتوراة	5	0.6	0	0.0	5	1.3
الإجمالي	829	100.0	431	100.0	398	100.0

المصدر: وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، عام ١٤٣٨هـ.

شكل (١٢) توزيع سكان مدينة أبها وفقاً للحالة التعليمية والنوع



المصدر: وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، عام ١٤٣٨هـ.

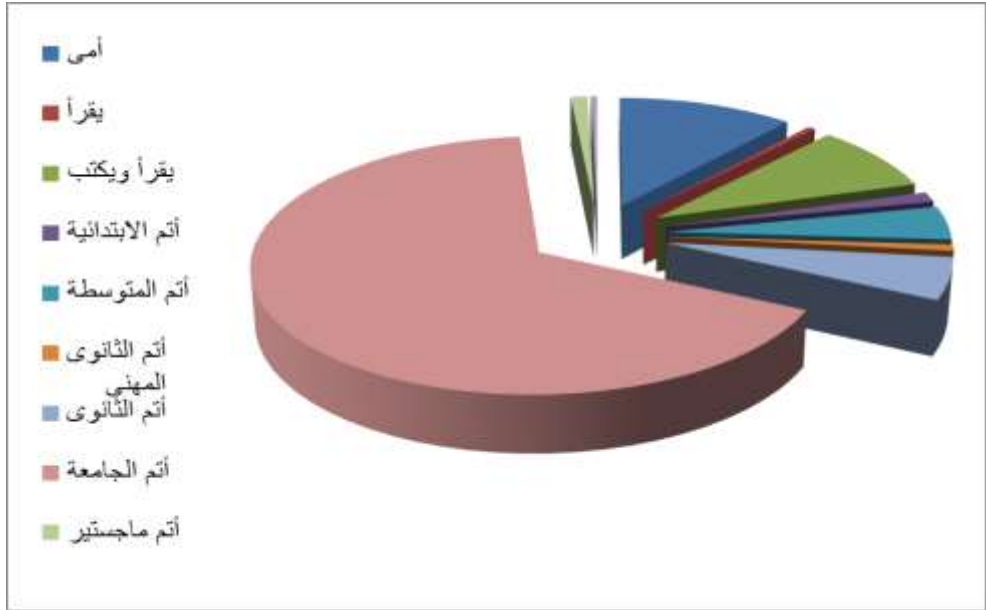
الحالة التعليمية بمدينة خميس مشيط: ارتفعت نسبة الحاصلين على تعليم جامعي في خميس مشيط لتصل إلى ٦٦,٤% بينما كانت أقل النسب في التعليم الثانوي المهني بنسبة ٠,٨% وكذلك زادت مؤشرات التعليم في الذكور عن الإناث حيث بلغت نسبة الأمية في الذكور إلى ٧,١% وزادت هذه النسبة في الإناث إلى ١٥,١% وكذلك ارتفعت مؤشرات التعليم الذكور عن الإناث في جميع الفئات التعليمية.

جدول رقم (١٠) توزيع سكان مدينة خميس مشيط (١٢ سنة فأكثر) وفقاً للحالة التعليمية والنوع

جملة	إناث		ذكور			
	العدد	%	العدد	%		
11.3	164	15.1	114	7.1	50	أمي
0.5	8	0.4	3	0.7	5	يقرأ
8.6	125	12.3	93	4.6	32	يقرأ ويكتب
1.3	19	1.2	9	1.4	10	أتم الابتدائية
4.3	62	4.4	33	4.1	29	أتم المتوسطة
0.8	11	0.3	2	1.3	9	أتم الثانوي المهني
5.4	79	6.8	51	4.0	28	أتم الثانوي
66.4	967	58.9	444	74.4	523	أتم الجامعة
1.1	16	0.3	2	2.0	14	أتم ماجستير
0.4	6	0.4	3	0.4	3	أتم دكتوراة
100.0	1457	100.0	754	100.0	703	الإجمالي

المصدر: وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، عام ١٤٣٨هـ.

شكل (١٣) توزيع سكان مدينة خميس مشيط وفقاً للحالة التعليمية والنوع



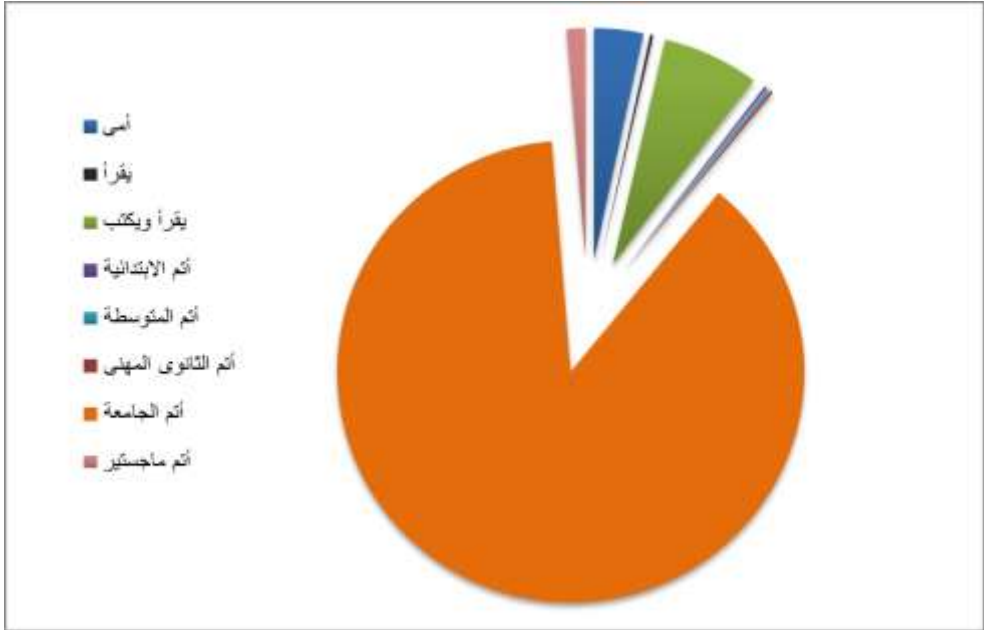
الحالة التعليمية بمدينة أحد رفيدة: بلغت نسبة الأمية في مدينة أحد رفيدة قد بلغت ٣,٤% فقط، وتنخفض نسبة غير الحاصلين على مؤهلات تعليمية إلى ٧,٣%، بينما تبلغ نسبة الحاصلين على الثانوي المهني ٠,٢% وكذلك هناك ارتفاع في مؤشرات التعليم بين الذكور عنها بين الإناث، ففي حين تنخفض نسبة الأمية بين الذكور إلى ٠,٥%، فإنها ترتفع بين الإناث إلى ٥,٩%، وبينما تصل نسبة غير الحاصلين على مؤهلات تعليمية بين الذكور ٢%، فإنها ترتفع بين الإناث إلى ١٢,١%.

جدول رقم (١١) توزيع سكان مدينة أحد رفيدة (١٢ سنة فأكثر) وفقاً للحالة التعليمية والنوع

جملة	إناث		ذكور			
	العدد	%	العدد	%		
أمي	16	3.4	15	5.9	1	0.5
يقرأ	1	0.2	0	0.0	1	0.5
يقرأ ويكتب	32	6.7	31	12.1	1	0.5
أتم الابتدائية	1	0.2	0	0.0	1	0.5
أتم المتوسطة	1	0.2	0	0.0	1	0.5
أتم الثانوي المهني	1	0.2	0	0.0	1	0.5
أتم الجامعة	417	87.8	209	81.6	208	95.0
أتم ماجستير	6	1.3	1	0.4	5	2.3
الإجمالي	475	100.0	256	100.0	219	100.0

المصدر: وزارة التخطيط، مصلحة الإحصاءات العامة، عام ١٤٣٨هـ.

شكل (١٤) توزيع سكان مدينة أحد رفيدة وفقاً للحالة التعليمية والنوع



أ- القوى العاملة في أبها الحضرية:

تعتبر القوى العاملة هي المحرك الأساسي للتنمية الاقتصادية في أي مكان، وهي الوقود اللازم لجميع قطاعات التنمية الاقتصادية ومن ثم كان لابد من دراستها وكذلك دورها في عمليات التنمية الاقتصادية وبطبيعة الحال تزيد نسبة القوى العاملة في الذكور عن الإناث حيث بلغت ٦١,٦%، بينما الإناث وصلت إلى ١٣,٧% وبصفة عامة تصل نسبة السكان داخل قوى العمل في أبها الحضرية إلى ٣٧,٣% من سكان المنطقة، بينما وصلت نسبة المشتغلين داخل قوى العمل إلى ٨٦,٥% حيث ترتفع بين الذكور إلى ٩٠,٩%، وتنخفض بين الإناث إلى ٦٧,٤%، وقد بلغت نسبة البطالة في أبها الحضرية نحو ١٣,٥% حيث تنخفض في الذكور إلى ٩,١% وتزيد في الإناث إلى ٣٢,٦% (مصلحة الإحصاء العامة والمعلومات، عام ١٤٣٧هـ، ص ١٤٢).

القوى العاملة في أبها: تبلغ نسبة السكان داخل قوة العمل في مدينة أبها إلى ٣٦,٤% من جملة السكان في سن العمل وتتفاوت هذه النسبة بين الذكور والإناث حيث تصل في الأولى ٥٧% والثانية إلى ١٦,٨% وبصفة عامة تبلغ نسبة المشتغلين في مدينة أبها نحو ٨٦,٥% من جملة السكان داخل قوة العمل تنخفض في الإناث إلى ٧٣,٣% وترتفع في الذكور إلى ٩٠,٦% بينما تبلغ نسبة البطالة في مدينة أبها إلى ١٣,٥% حيث ترتفع الإناث إلى ٢٦,٧% وتنخفض بين الذكور إلى ٨,٨%.

القوى العاملة في خميس مشيط: انخفضت نسبة السكان داخل قوة عمل في مدينة خميس مشيط إلى ٣٨,٥% من جملة السكان في سن العمل، حيث تنخفض بين الإناث إلى ١١,٧% وترتفع بين الذكور إلى ٦٥,٤%، بينما

بلغت نسبة المشتغلين في مدينة خميس مشيط نحو ٨٦,٧% من جملة السكان داخل قوة العمل، وبطبيعة الحال ترتفع النسبة بين الذكور إلى ٩١,٢% وتنخفض بين الإناث إلى ٦١,٤%، وتبلغ نسبة البطالة في مدينة خميس مشيط ١٣,٣%، تنخفض بين الذكور إلى ٨,٨%، بينما ترتفع الإناث إلى ٣٨,٦%.

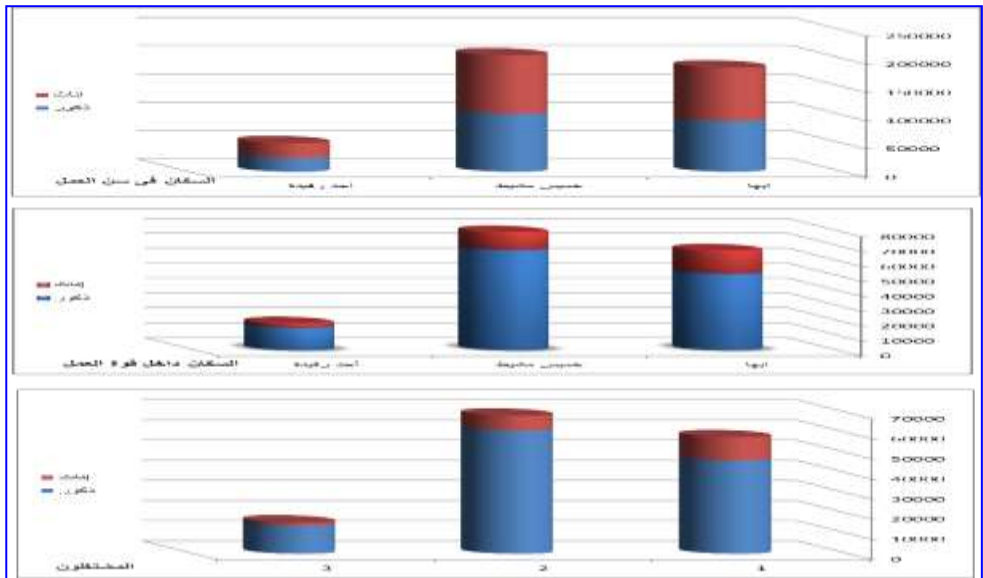
القوى العاملة في أحد ريفية: تنخفض نسبة السكان داخل قوة لعمال في مدينة أحد ريفية إلى ٣٥,٨% من جملة السكان في سن العمل، وتتفاوت بين الذكور والاناث حيث ترتفع بين الذكور إلى ٦٢,٩% وتنخفض بين الإناث إلى ١٠,٨% فقط. بينما تبلغ نسبة المشتغلين في مدينة أحد ريفية ٨٥,٨% من جملة السكان داخل قوة العمل، ترتفع بين الذكور إلى ٩٠,٦%، وتنخفض بين الإناث إلى ٥٩,٨%. وتبلغ نسبة البطالة في مدينة أحد ريفية ١٤,٢% حيث تنخفض في الذكور إلى ٩,٤% وترتفع في الإناث إلى ٤٠,٢%.

جدول رقم (١٢) توزيع سكان أهما الحضرية وفقا للموقف من العمل والنوع

النوع	أهما		أحد ريفية		خميس مشيط		أهما الحضرية	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
السكان في سن العمل	ذكور	89753	48.8	102736	49.9	216852	49.2	
	إناث	94344	51.2	103041	50.1	223750	50.8	
	جملة	184097	100.0	205777	100.0	440602	100.0	
داخل قوة العمل (السكان في سن العمل)	ذكور	51177	57.0	67172	65.4	133669	61.6	
	إناث	15820	16.8	12053	11.7	30732	13.7	
	جملة	66997	36.4	79225	38.5	164401	37.3	
المشتغلون	ذكور	46360	90.6	61272	91.2	121518	90.9	
	إناث	11595	73.3	7400	61.4	20704	67.4	
	جملة	57955	86.5	68672	86.7	142222	86.5	

المصدر: مصلحة الإحصاء العامة والمعلومات، عام ١٤٣٧هـ.

شكل (١٥) توزيع السكان في مدن أهما الحضرية طبقا للموقف من العمل والنوع



ثالثاً: قطاعات التنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة أبها الحضرية

تتنوع قطاعات التنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة أبها الحضرية بين قطاع التنمية السياحية والصناعية والزراعية والعمرائية كما يلي:

قطاع التنمية السياحية:

تتنوع قطاعات التنمية الاقتصادية في منطقة أبها الحضرية وأن كان قطاع السياحة هو الأعلى حيث تتنوع الموارد والمقومات التي تمثل عناصر للجذب السياحي على مستوى مدن منطقة عسير، وعلى نحو خاص مدن أبها وخميس مشيط وأحد رفيدة، وتشمل هذه الموارد معالم أثرية وتاريخية، وحياة برية ومحميات طبيعية، ومتاحف ومتنزهات، وتراث ثقافي وموروثات وبدراسة الليالي السياحية في أبها الحضرية وجد أنه بلغت إجمالي الليالي السياحية في المدن الثلاث نحو ٢٦٢٧٧ ليلة وبطبيعة الحال تتنوع هذه الليالي بين المحلية والوافدة حيث وصلت الليالي المحلية الى نحو ٢٦١٨٥ ليلة والليالي الوافدة إلى نحو ٤٩١ ليلة وتأتي مدينة أبها في مقدمة المدن الثلاث بعدد ٢٥٧٠٦ ليلة المحلي منها ٢٥٢٦٧ والوافد ٤٣٨ ليلة بينما كانت مدينة أحد رفيدة أقل المدن حيث بلغ إجمالي ٤٥ ليلة منها ٤٢ محلية و٣ وافدة بينما بلغت ليالي مدينة خميس مشيط ٩٢٤ ليلة منها ٨٧٥ ليلة محلية و٤٩ ليلة وافدة (مركز المعلومات والأبحاث الإحصائية، عام ١٤٣٨هـ، ص١٥٦).

جدول (١٣) الليالي السياحية المحلية والوافدة لمدن أبها وخميس مشيط وأحد رفيدة، ١٤٣٨هـ

المدن	الرحلات السياحية المحلية	الرحلات السياحية الوافدة	إجمالي الرحلات السياحية
مدينة أبها	٢٥٢٦٧,٧	٤٣٨,٧	٢٥٧٠٦,٤
مدينة خميس مشيط	٨٧٥,٥	٤٩,٢	٩٢٤,٧
مدينة أحد رفيدة	٤٢,٦	٣,٣	٤٥,٨
إجمالي المدن الثلاث	٢٦١٨٥,٨	٤٩١,٢	٢٦٦٧٧,٠
متوسط معدل الإقامة	٧,٦ ليلة/رحلة	٨,٢ ليلة/رحلة	

المصدر: مركز المعلومات والأبحاث الإحصائية، عام ١٤٣٨هـ.

قطاع التنمية الصناعية:

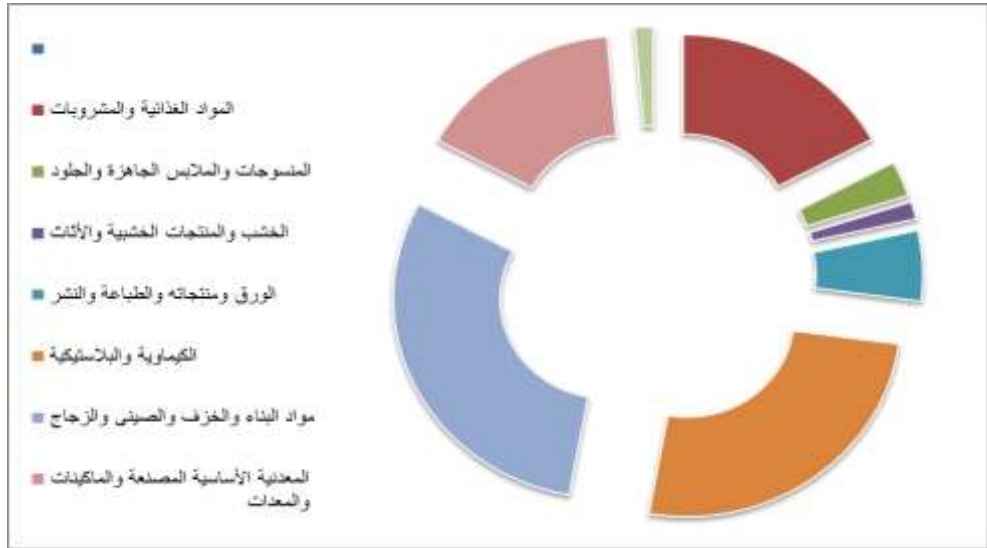
تتمتع مدينتي أبها وخميس مشيط بتوافر الخامات والثروات التعدينية اللازمة لأنشطة الصناعات المختلفة حيث تتوفر خامات أهمها: الطفلة (الصلصال)، والسيليك، والتلك، والمليكا، والفلسبار، والجرانيت (أحجار الزينة)، والذهب، والزنك، والنيكل، والتنجستين. هذا بالإضافة إلى الخامات الزراعية والحيوانية التي تمثل موارد تقوم عليها العديد من الصناعات الغذائية والتحويلية. ويوضح جدول (١٤) الهيكل الصناعي بمدن أبها الحضرية حيث يتضح أن أعلاها مواد البناء والخزف الصيني والزجاج بعدد ٢١ مكون ويلها الصناعات الكيماوية والبلاستيكية بعدد ١٨ مكون ثم المواد الغذائية والمشروبات بعدد ١٢ مكون وبصفة عامة مدينة خميس مشيط هي الأعلى في التنمية الصناعية بعدد ٥٢ مكون ويليه مدينة أبها بعدد ١٧ مكون ولا يوجد في مدينة أحد رفيدة غير مكون واحد وهو مواد البناء والخزف والصيني والزجاج.

جدول (١٤) الهيكل الصناعي بمدن أبها وخميس مشيط وأحد رفيدة، ١٤٣٧هـ

النشاط الصناعي	أبها	خميس مشيط	أحد رفيدة	المدن الثلاث	منطقة عسير	المدن/عسير (%)
المواد الغذائية والمشروبات	٤	٨		١٢	١٩	٦٣%
المنسوجات والملابس الجاهزة والجلود	١	١		٢	٢	١٠٠%
الخشب والمنتجات الخشبية والأثاث		١		١	١	١٠٠%
الورق ومنتجاته والطباعة والنشر	٢	٢		٤	٤	١٠٠%
الكيميائية والبلاستيكية	٤	١٤		١٨	٢١	٨٦%
مواد البناء والخزف والصيني والزجاج	٥	١٥	١	٢١	٥٤	٣٩%
المعدنية الأساسية المصنعة والمكينات والمعدات	١	١٠		١١	٢١	٥٢%
النقل والتخزين		١		١	١	١٠٠%
الإجمالي	١٧	٥٢	١	٧٠	١٢٣	٥٧%

المصدر: دليل المصانع السعودية، ١٤٣٧.

شكل (١٦) تركيب القطاع الصناعي في مدن أبها الحضرية عام ١٤٣٧هـ



كما توجد منطقة صناعية واحدة تم إنشاؤها عام ١٤١٣، تقع داخل حدود مدينة خميس مشيط كموقع، على الطريق بين مدينتي أبها وخميس مشيط ويربط المنطقة الصناعية طريق مزدوج تبلغ مساحة المخصصة للمنطقة الصناعية بعسير حوالي ٢,٦ مليون متر مربع، وذلك على ثلاث مراحل، تم تطوير حوالي ١,٠ مليون متر مربع منها، وباقي نحو ١,٦ مليون متر مربع لا تزال تحت التطوير، ويتوافر بالمنطقة بعض خدمات المرافق والبنية الأساسية والأمن الصناعي، حيث توجد خدمات الكهرباء والتليفونات وتصريف السيول والطرق، كما توجد بعض الخدمات المساندة مثل أرصفة الشحن والتفريغ، ومحطات الوقود، وتضم المنطقة عدة أنشطة صناعية تتركز في الصناعات الغذائية والصناعات الكيميائية ومنتجات ومواد البناء، بالإضافة إلى بعض الورش الحرفية.

قطاع التنمية الزراعية:

في قطاع التنمية الزراعية في المدن الثلاث توجد مساحات صغيرة على حواف الأودية وفي المرتفعات الجبلية على شكل مصاطب (مدرجات زراعية)، ويعمل ذلك باحتواء هذه المناطق على المياه الجوفية التي تعتبر المصدر الرئيسي للزراعة، وتوجد زراعة الخضروات والفاكهة في هذه المناطق، وتبلغ مساحة الأراضي المستغلة زراعياً حوالي ٤ آلاف هكتار، وتنوع مصادر الثروة الحيوانية في منطقة أبها الحضرية حيث يوجد أكثر من حيث يوجد ٨٤ مشروعاً بنسبة ٦٥,٦% من إجمالي مشاريع الإنتاج الداجني لمنطقة عسير في مدينتي أبها وخميس مشيط، بطاقة إنتاجية تصل إلى حوالي ٦٧,٣ مليون فروج بنسبة ٦٤,٤% من إجمالي الطاقة الإنتاجية لهذه المشاريع على مستوى منطقة عسير. بعد دراسة المقومات الطبيعية والبشرية للتنمية المستدامة في منطقة أبها الحضرية أمكن تحديد توزيع المشتغلين في قطاعات التنمية الاقتصادية المستدامة كما يتضح من جدول (١٥):

جدول رقم (١٥) توزيع المشتغلين (١٥ سنة فأكثر) بمدن أبها وخميس مشيط وأحد ريفية ومنطقة عسير، وفقاً للنشاط

الاقتصادي، ١٤٣٧هـ

بيان	الزراعة	الصناعة	السياحة	التجارة	القطاعات والخدمات الأخرى	الإجمالي
عدد المشتغلين (مشتغل)						
مدينة أبها	٦١٠	٣٣٦٥	١٠٠٣٠	١٩٠٧٠	٧٢٥٨٠	١٠٥٦٥٥
مدينة خميس مشيط	٢٦٧٠	١٠٢٩٠	٤١٢٠	٣٤٧٨٠	١٠١٤٨٥	١٥٣٣٤٥
مدينة أحد ريفية	١٥٨٠	٢٠٠	٢١٠	٤٦١٠	٢٢٣٧٠	٢٨٩٧٠
إجمالي المدن الثلاث	٤٨٦٠	١٣٨٥٥	١٤٣٦٠	٥٨٤٦٠	١٩٦٤٣٥	٢٨٧٩٧٠
إجمالي منطقة عسير	٣٠٦٩٣	٢٢٣٦٦	١٩٩٥٠	٨٢٣٤٤	٣٧٨٨١٧	٥٣٤١٧٠
التوزيع النسبي لعدد المشتغلين (%)						
مدينة أبها	٠,٦%	٣,٢%	٩,٥%	١٨,٠%	٦٨,٧%	١٠٠,٠%
مدينة خميس مشيط	١,٧%	٦,٧%	٢,٧%	٢٢,٧%	٦٦,٢%	١٠٠,٠%
مدينة أحد ريفية	٥,٥%	٠,٧%	٠,٧%	١٥,٩%	٧٧,٢%	١٠٠,٠%
إجمالي المدن الثلاث	١,٧%	٤,٨%	٥,٠%	٢٠,٣%	٦٨,٢%	١٠٠,٠%
إجمالي منطقة عسير	٥,٧%	٤,٢%	٣,٧%	١٥,٤%	٧٠,٩%	١٠٠,٠%

المصدر: بحث القوى العاملة لعام ١٤٣٧هـ، لبيانات منطقة عسير.

ومن تحليل الجدول السابق يتضح ما يلي:

يأتي النشاط السياحي على رأس قطاعات التنمية في منطقة أبها الحضرية وخصوصاً في مدينة أبها حيث يشتغل به أكثر من ١٠ آلاف عامل والتي تمثل نحو ٩,٥% من حجم العمالة في المدينة ويؤثر هذا النشاط على باقي الأنشطة وخصوصاً التجارية منها حيث يقدر من يعمل بالنشاط التجاري نحو ١٩,١ ألف مشتغل بنسبة ١٨% بينما يشتغل في النشاط الصناعي حوالي ٣,٤ ألف مشتغل بنسبة ٣,٢% ويشتغل بالنشاط الزراعي نحو ٠,٦ ألف مشتغل بنسبه ٠,٦% بينما تستحوذ باقي الأنشطة على ٧٢,٦ ألف مشتغل بنسبة ٦٨,٧% من إجمالي المشتغلين في مدينة أبها.

وفي مدينة خميس مشيط يزدهر النشاط التجاري بصفة كبيرة حيث يعمل بهذا النشاط نحو حوالي ٣٤,٨ ألف مشغل، يمثلون نحو ٢٢,٧% من إجمالي العمالة على مستوى المدينة، ثم يلي هذا النشاط أنشطة الصناعة والتعدين حيث يعمل بهذه الأنشطة حوالي ١٠,٣ ألف مشغل بنسبة ٦,٧%، بينما يعمل بالنشاط السياحي نحو ٤,١ ألف مشغل بنسبة ٢,٧% والنشاط الزراعي يعمل به الزراعة نحو ٢,٧ ألف مشغل بنسبة ١,٧%، بينما تستحوذ باقي القطاعات على نحو ١٠١,٥ ألف مشغل بنسبة ٦٦,٢% من إجمالي المشغولين بمدينة خميس مشيط. ويسود النشاط التجاري في مدينة أحد رفيدة بأكثر من ٤,٦ ألف مشغل بنسبة ١٥,٩% من إجمالي العمالة على مستوى المدينة ثم يلي ذلك النشاط الزراعي بعد أكثر من ١,٥ ألف مشغل بنسبة ٥,٥% والنشاط الصناعي بنسبة ٠,٧% والنشاط السياحي بنسبة ٠,٧% وأخيراً باقي القطاعات بنسبة ٧٧,٢% من إجمالي المشغولين بمدينة خميس مشيط.

رابعاً: تهمين قطاعات التنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة أبها الحضرية.

يمكن تدعيم الاستفادة من قطاعات التنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة أبها الحضرية من خلال النقاط

التالية:

١/ في مجال التنمية السياحية ينبغي الإهتمام بأنواع أخرى من السياحة مثل السياحة الرياضية، والسياحة البيئية، وسياحة السفاري، وسياحة المغامرات، والسياحة التراثية، بالإضافة إلى الاستغلال الأمثل لإمكانات السياحة التاريخية. وكذلك معالجة مشكلات التنمية السياحية مع التركيز على التكامل بين قطاعات التنمية المختلفة والتي من شأنها أن تزيد من أهمية التنمية المستدامة في المنطقة.

٢/ في مجال التنمية الصناعية ينبغي استكمال تطوير المنطقة الصناعية، واستكمال المرافق التي لم يتم توفيرها للمنطقة (المياه والصرف الصحي)، ودعم البنية الأساسية الحالية، لاسيما في مجال الطرق، وبحث الآليات اللازمة للتعامل مع المصانع التي خصصت لها أراضي ولم يتم استغلالها في الأنشطة الصناعية رغم مرور فترات زمنية طويلة عليها. وكذلك زيادة القروض الصناعية التي تشجع على زيادة عدد المصانع والانتاج وكذلك عمل تكامل مع البحث العلمي للاستفادة من مخرجات الأبحاث العلمية التطبيقية في المجال الصناعي والزراعي وغيرها من المجالات.

٣/ في مجال التنمية الزراعية نظراً للتنوع النباتي ولتضاريسي وكذلك اعتدال المناخ في المنطقة فانه يمكن تبني سياسات لتنمية المراعي والحفاظ على إنباتها الدائم وتشجيرها والحد من أنشطة الرعي الجائر، وهو ما يعول عليه كثيراً في تنمية الثروة الحيوانية، كما أنه يمكن تحفيز الاستثمار في المجال الزراعي من خلال عمليات التصنيع الزراعي والحيواني، ولتحقيق الاستفادة المثلى من هذا الإنتاج وفقاً لمعيار القيمة المضافة من ناحية، ولتنمية وتطوير هذه المنتجات وفقاً لجانب الطلب من ناحية أخرى.

الخاتمة

- اتضح من خلال الدراسة ان هناك تنوع في المقومات الطبيعية والبشرية للتنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة الدراسة وشمل ذلك تنوع في خصائص التربة والاعتدال المناخي فضلا عن الصورة التضاريسية الفريدة مما يسهم في تهمين عمليات التنمية الاقتصادية المستدامة في المنطقة.



- وجود بنية تحتية جيدة سواء الطرق أو شبكة الكهرباء والمياه فضلا عن دراسة التعليم لسكان المنطقة والتي أثمر بصورة كبيرة على القوى العاملة بالإقليم وجعل به تنوع كبير مما ساهم في التنمية الاقتصادية.
- أثرت مقومات التنمية الاقتصادية المستدامة بصورة كبيرة على النشاط الاقتصادي لسكان المنطقة حيث يسود النشاط السياحي في مدينة أبها والنشاط التجاري في مدينتي خميس مشيط وواحد رفيدة.
- ودراسة قطاعات التنمية الاقتصادية المستدامة بالمنطقة، نجدها شملت على ثلاثة قطاعات منها قطاعات السياحة والتي تحتل المرتبة الأولى ثم قطاع الزراعة والقطاع الصناعي وجميعها قطاعات واعدة تقابلها بعض الصعوبات التي يمكن تجاوزها بالتنوع المستمر ومعالجة ما ينتج من سلبيات بيئية.
- يمكن تتمين الاستفادة من قطاعات التنمية الاقتصادية المستدامة في منطقة أبها الحضرية وذلك بتنوع أنماط السياحة بالمنطقة وخاصة السياحة البيئية، وكذلك معالجة مشكلات قطاع التنمية الصناعية وزيادة القروض الصناعية والاستفادة من مخرجات الأبحاث العلمية كما أنه يمكن الإهتمام بالتنمية الزراعية وتنوع المراعي.

المراجع والمصادر

اولا المراجع العربية:

أ- الرسائل العلمية والبحاث

الديب، حمدي أحمد (١٩٨٥)، المصايف الشاطئية المصرية، - دراسة في جغرافية السياحة، دكتوراه جامعة القاهرة، لكلية الآداب.

العمري، محمد عوض (٢٠٠٥)، آراء السياح في منطقة عسير تجاه استخدام الخرائط السياحية، دراسة استطلاعية في محافظتي أبها والنماص، سلسلة محكمة غير دورية تصدرها الجمعية الجغرافية السعودية، العدد (٦٧).
كامل، محمد هشام سعودي (٢٠٠٤)، ملوثات البيئة في بريدة - المشكلة والحل، المؤتمر الدولي للتنمية وتأثيره على التنمية، المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية.

ب- الكتب

الأحيدب، إبراهيم سليمان (١٩٩٢) توزيع الأمطار في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود.

الأحيدب، إبراهيم سليمان (١٩٩٥) المدخل إلى الطقس والمناخ والجغرافيا المناخية، الرياض، جامعة الأمام محمد بن سعود.

الجوهرى، يسرى (١٩٩٧) جغرافية التنمية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
الزوكة، محمد خميس (١٩٩٩) البيئة ومحاور تدهورها وآثارها على صحة الإنسان، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
حيدر، أحمد محمد (١٩٧٨) الجغرافيا الزراعية لمنطقة عسير، أبها، مطبوعات نادي أبها الأدبي.

ثانياً: المصادر

وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة الوزارة لتخطيط المدن، مشروع إعداد المخطط لإقليمي منطقة عسير، الرياض (١٤٢٧هـ).

وزارة الزراعة والمياه، إدارة تنمية موارد المياه، قسم الهيدرولوجيا تقارير عن السيول وهطول الأمطار. تقارير غير منشورة. ٢٠١٥م.



وزارة الزراعة والمياه، أطلس التربة للمملكة العربية السعودية، الرياض ١٩٨٦م.
الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، التوقعات الفصلية (شتاء وربيع ٢٠٠٠م)، الإصدار الخامس، مركز المعلومات
الوثائق العلمية، إدارة المناخ (١٩٨٥ - ٢٠١٧)م.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

- Brown, G.F., (1960):** Geomorphology of western and central Saudi Arabia.
Intern. Geol Congr, 21, Rept. 12, Copenhagen.
- Pounds (N.M.), & Edward (J.B.) (1981):** Economic Geography, John
Murray Ltd., London.
- Simon (D.), (1996):** Transport and Development in the Third World,
Rutledge, London.
- Todaro (M.), (1981):** Economic Development in the Third World, Longman,
London.